دراسات تاريخية

قديسو الكنيسة القبطية وكتابها
من منتصف القرن الثامن
وحتى نهاية القرن العاشر الميلادي

القس بيجول عبدالله

مركز بوباسطس للتاريخ القبطى

التُراث العربيّ المسيحيّ

The Journal of the Arab Christian Inheritance (JACI-CCF)

دوريّة علميّة سنويّة مُحكّمة

العدد السّادس - يوليو 2020م

أعمال
مؤتمر التُرَاث العَرَبيّ المسيحيّ الثّامن والعشرين

(في الفترة من ٢٨-٢٩ فبراير ٢٠٢٠م)

ودراسات من مؤتمرات سابقة، ومتنوّعات أخرى

المركز الثقافيّ الفرنسيسكانيّ - مصر

C.C.F
المركز الثقافي الفرنسيسكاني
Centro Culturale Francescano

محتوى العدد السّادس

ضوابط النشر ٣
افتتاحيّة العدد السّادس ٥

- **من البحوث المُشاركة في «*مؤتمر التراث العربيّ المسيحيّ الثّامن والعشرين*»**

١. المؤرِّخ المصريّ العبَّاسيّ «سعيد ابن بطريق» (٢٦٣-٣٢٨هـ، ٨٧٧-٩٤٠م)، بطريرك الإسكندريّة المَلكيّ أنبا «أفتيشيوس» (أوطيخيوس: ٣٢١-٣٢٨هـ/ ٩٣٣-٩٤٠م). أضواء على حياته ومؤلَّفه التّاريخيّ (ج١): العصر العبَّاسيّ نموذجًا تفصيليًّا ١٣
بقلم: د. باسم سمير الشرقاويّ (رئيس تحرير دورية التراث العربيّ المسيحيّ، القاهرة، مصر).

٢. قدّيسو الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة وكُتّابها من منتصف القرن الثامن وحتّى نهاية العرن العاشر الميلاديّ ٦٣
بقلم: القس/ بيجول عبدالله زكي (مسؤول مركز بوباستس للتاريخ القبطيّ– الزقايق، الشرقيّة، مصر).

٣. أثَرُ تطبيق سياسات المُواطنة والانفِتَاحِ على حَركةِ النهضةِ العِلّميّةِ في العصرِ العبّاسيِّ: «الخليفة المأمون نموذجًا» ٩٥
بقلم: چورچ اسحق ثابت (باحث غير مُتفرّغ في التراث العربي المسيحي، المنيا- مصر).

٤. الحياة الفكريّة للأقباط خلال القرن العاشر الميلاديّ من خلال كتاب: «*الإيضاح*» للأنبا «ساويرس بن المُقفّع» أُسقف الأشمونين ١١١
بقلم: چوزيف فايق يوسف (بكالوريوس الكلية الإكليريكيّة بالعباسية-القاهرة ؛ الزقازيق - مصر).

٥. ممالك النوبة والحبشة المسيحيّة، (ج٢): في العصر العبّاسيّ الأوّل، من خلال كتابات المؤرّخين ١١٧
بقلم: مارينا بطرس وكرستين غالي (باحثتان، كلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة – مصر).

٦. الأنبا قِرياقُوس، الشهير بـ«هرياقوس»، أُسقُف البهنسا (من قبل ٥٧١م، وحتّى بعد ٦٤٤م)، وكتاباته، مع نشرة نقديّة لنص *«تفسير جوهري، وضعه أبينا الأب الأُسقُف المُكَرَّم ...»* **١٣٩**
بقلم: مدحت حلمي تادرس (باحث بمؤسسة القدّيس مرقس لدراسات التاريخ القبطيّ، مصر).

٧. الطبيب والمؤرّخ والبطريرك الملكانيّ «سعيد بن بطريق» (٢٦٣-٣٢٨هـ) **١٨٧**
بقلم: ملسيا منصور صابر (باحث مساعد، ومركز الدراسات القبطيّة، مكتبة الإسكندرية- مصر).

٨. ثورات أقباط مصر في العصر العبّاسيِّ الأوَّل **٢٠٥**
بقلم: ميلاد نبيل نجيب منقريوس (باحث، معهد البحوث والدراسات القبطية، جامعة الإسكندرية-مصر).

٩. الديارات العراقيّة ودورها في الحضارة العباسيّة: دراسة تحليلّة نقديّة للمصادر العربيّة-الإسلاميّة المُتخصِّصة في تأريخ الديارات العراقيّة **٢١٥**
بقلم: نبيل شحاته بسطا (باحث، دبلومة التراث العربيّ المسيحيّ، القاهرة - مصر).

١٠. كتاب *«الواضح بالحق»* الّذي هو *«الاعتراف»* للواضح بن رجا: عرض وتحليل **٢٣٥**
بقلم: وجيه سامي عوض (باحث في مجال القبطيَّات، مصر).

١١. نصّ الأخبار المسيحيّة في تاريخ سعيد بن بطريق، بطريرك الإسكندريا الملكيّ، بالاعتماد على طبعتيّ «بريدي» و«شيخو» **٢٥٣**
بقلم: الأخ/ وديع الفرنسيسكانيّ (باحث في الأدب العربيّ المسيحيّ، دير الموسكي بالقاهرة-مصر).

ملـف العـدد

ثلاثة نصوص من «مخطوط المتحف القبطيّ، حديث رقم ١٠٤ (قديم رقم ١٢٥٠)، سميكه عام ٧٧/ لاهوت ٢٠٠/ جراف ١١٤/ *CMA* 7-13 (مصر، مايو ١٨١٧م)»:

Three Texts from *Coptic Museum*, Ms. 104 (Old 1250), SIMIKA 77, Theo. 200, GRAF 114, *CMA* 7-13 (Egypt, May 1817)

بقلم: د. باسم سمير الشرقاويّ (مدرس علم المصريّات والقبطيّات، القاهرة، مصر)؛
مع: أ. أنطونيا بُشرى ثابت (تمهيدي ماچستير في الآثار اليونانيّة والرومانيّة، القاهرة، مصر)؛
أ. بسنت إبراهيم غانم (باحثة في القبطيّات، من المركز الثقافي الفرنسيسكانيّ-الجيزة).

١٢- **المدخل:** (١. مُقدّمة – ٢. محتوى مجموع المخطوط – ٣. تواريخ المخطوط) ٢٩٣
١٣- ج١: **النص الـ١١ «وصفٌ جغرافيّ-أثريّ لـ 'روما' المسيحيّة» (١٠٣أ-١٠٧ب)، دراسةً مُقارنةً مع نصّي «ابن الفقيه» (ت٩٥١م) و«ياقوت الحمويّ» (ت١٢٢٥م)** ٢٩٧
- ج٢: **النص الـ١٣** سبق نشره بالعدد السابق (*JACI-CCF* 5, 327-346)
١٤- ج٣: **النص الـ١٠ «ردُّ 'ابن المُقفّع' على 'ابن بطريق'» (٨٩أ-١٠٣أ)** ٣١٩
١٥- ج٤: **النص الـ١٢ «مُختصر تاريخ 'ابن العميد» (الورقات ١٠٨أ-١١٧أ)** ٣٤٩

قائمة مُجمّعة بمخطوطات ومصادر ومراجع ملف العدد (النصوص الثلاثة) ٣٧٥

دراسات حديثة (صدر مؤخّرًا)

١٦. **«وحدانيّة الله بين التأنّس والتنزيه، مُقاربة فلسفيّة دينيّة: 'عمّار البصريّ' والقاضي 'عبدالجبّار' نموذجًا»، للباحثة «كارولين حميد ديب» أطروحة دكتوراه ممنوحة بجامعة القدّيس يوسف-بيروت، إشراف: أ.د. لويس صليبا** ٣٨٧
عرض: د. باسم سمير الشرقاويّ (رئيس تحرير دورية التراث العربيّ المسيحيّ، القاهرة، مصر).

دراسات أُخرى (مُتنوِّعات)

١٧. المؤرِّخ الرَّاهب «يوحنَّا المقاريّ» (القرن التاسع الميلاديّ) **٣٩٩**
كاتب «*تاريخ البِطاركة*»: (حياته – فكره - أسلوبه)
بقلم: القس/ بيجول عبدالله زكي (مسؤول مركز بوباستس للتاريخ القبطيّ– الزقايق، الشرقيّة، مصر).

١٨. نقطة تحوّل: «ساويرس ابن المقفّع» (السِّيرة والتفكير اللاهوتيّ) **٤٢٣**
بقلم: القس/ عيد صلاح (راعي الكنيسة الإنجيليّة بعين شمس، القاهرة، مصر).

١٩. الكتابات العربيّة على أيقونات المتحف القبطيّ **٤٤٥**
بقلم: أ. ميشيل مكين أيوب (باحث في القبطيّات، القاهرة، مصر).

٢٠. التسرّي عند الأقباط: الجواري والإماء وتعدُّد الزوجات **٤٦٣**
في ضوء «*سير البِطاركة*» و «*تاريخ الآباء البِطاركة للأنبا يوساب*»
بقلم: د./ هشام نصر (قاضي الاستئناف، خبير حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي بالأمم المُتّحدة).

٢١. العلاقات الإنسانيّة، في أثناء حروب الفرنجة/ الحروب الصليبيّة، **٤٨١**
حسب رؤية «*تاريخ البِطاركة*»، أو «*سير البيعة*»
بقلم: الأخ/ وديع الفرنسيسكانيّ (باحث في الأدب العربيّ المسيحيّ، دير الموسكي بالقاهرة-مصر).

دراسات بلغاتٍ أجنبيّة Various

٢٢. الأماكن المُقدّسة التي تحمل اسم «سانت كاترين» في الإسكندرية وسيناء، **1-22**
في عيون الرحالة الغربيّين (بالفرنسيّة)
بقلم: أ.م.د./ ماري مجدي أنور (كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندريّة - مصر).

٢٣. النصوص الليتورجيّة البحيريّة المُتعلّقة بـ «بطرس خاتم الشهداء» (بالإنجليزيّة) **23-44**
بقلم: أ.د. يوحنّا نسيم يوسف (دكتوراه من جامعة مونبلييه، درّس بمصر واستراليا، حاليًا بالسويد).

قدّيسو الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة وكُتّابها من منتصف القرن الثامن وحتّى نهاية القرن العاشر الميلاديّ

بيجول عبدالله زكي *

ملخص

إنَّ الكنيسةَ القبطيّة الأرثوذكسيّة أُمٌّ وَلود، وفي كُلِّ عصر وكُلِّ جيل لها رجالها من القدّيسين والعلماء، الذين عاشوا الفضيلة المسيحيّة وأثْروا الفكر المسيحيّ والحياة العملية. ورغم ما يبدو أن هناك عصور صعبة مرّت بها الكنيسة، إلَّا أنَّنا بالبحثِ والتدقيق نرى كيف عبرت هذه المحن وأخرجت من الجافي حلاوة. ومن هذا المُنطلق، يُلقي البحث الضوءَ على حال القداسة والعلم في الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة خلال قرنين ونصف من الزمان، نرى فيهم قوة وحيوية تلك الكنيسة على مدى العصور. وللأسف هناك بعض الكُتب، عندما مرّت على حال الكنيسة القبطيّة في هذه القرون، خلت مِن ذِكْر قدّيسين – وهذا غير صحيح، ويُعدّ بمثابة عدم تدقيق، أو علّه عدم توفّر مصادر وأبحاث لِمَن كتبوا في الماضي. لهذا سوف يغطى البحث النقاط التالية:

١) لماذا القدّيسون والقداسة مرّة أُخرى؟
٢) مَن هم القدّيسون الذين ينتمون لهذه الفترة؟ وما هي مصادر حياتهم؟
٣) هل أسماءهم موجودة في الكُتب الكنسيّة؟ وما هى تذكاراتهم؟
٤) إلى أي فئة ينتمون قدّيسين ..شهداء ..معترفين ..
٥) كيف كان لتغيُّر الأحوال السياسيّة تأثير على حياة الأقباط وقداسة حياتهم وأعطى أهمية خاصة لبعض الأعمال والشخصيات؟
٦) ما هي الميزة التي تمير هذه الفترة في حياة الكنيسة من حيث القدّيسين والقداسة
٧) ما هو حال الفكر والكتابة القبطيّة وما وصلنا من كتابات الأقباط في هذا العصر
٨) كيف تؤثر معرفتنا بهؤلاء القدّيسين على الأقباط ونظرتهم للقداسة اليوم؟

وسيتم تقسيم قدّيسي هذه الفترة إلى المجموعات الآتية:

١. **الآباء البطاركة.**
٢. **الآباء الأساقفة.**
٣. **الرهبان.**
٤. **الأراخنة.**
٥. **الشُهداء.**

ولأن الكثير من سير هؤلاء القدّيسين غير معروف التاريخ على وجه التدقيق، فسيتبع الباحث الآتي:

* كاهن كنيسة الأنبا بشاي والأنبا بطرس بالزقازيق، دبلوم «قسم التاريخ» معهد الدراسات القبطيّة بالقاهرة؛ باحث ماجستير قسم التاريخ بمعهد الدراسات القبطية ومسؤول مركز بوباسطس للتاريخ القبطيّ بالزقازيق.

– وقد أُلقيَ جزء من هذه الورقة البحثيّة، يوم السبت ٢٩ فبراير ٢٠٢٠م، في مؤتمر التراث العربى المسيحى الـ٢٨، الذي انعقد بقاعة الصفا – جمعية الآثار القبطيّة بالقاهرة.

١. نسبة القدّيس إلى البابا المعاصر.
٢. تصنيف كُتّاب وعُلماء الكنيسة تحت فئات الإكليروس أو العلمانيّين، وسيُشير الباحث إليهم بلفظ «كاتب» بجوار اسم الشخصية. أما مَن لا نعرف سوى كتابتهم دون معرفة قداسة حياتهم، فسيكتفي الباحث بذكر لقب «كاتب» أمام اسم الشخصية.
٣. استخدام التعبيرات التقديريّة التالية:
   - أوائل القرن (لما يخص السنوات ١-٤٠ من القرن).
   - منتصف القرن (لما يخص السنوات ٤١-٦٠ من القرن).
   - أواخر القرن (لما يخص السنوات ٦١-٩٩ من القرن).

ولن يتناول البحث سير كل هؤلاء القدّيسين، بل الإشارة إليهم فقط وذِكْر إحالات يُمكن الرجوع إليها للمزيد عن حياتهم. فهدف هذه الدراسة هو رسم رؤية عامة عن القداسة في هذه الفترة.

٠. مدخل هام:

٠/١. لماذا القدّيسون مرّةً أُخرى؟

- كنت العام الماضي مُهتمًّا بسير قدّيسي الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة في العصر الأُمويّ،[١] لمتابعة كيف أثّر الوجود العربيّ على الكنيسة وحياة القداسة. وكنت أود الاهتمام بنقطةٍ أُخرى هذا العام، إلَّا أنّي وجدت أن بعض الكُتّاب قد أهمل تمامًا ذكر أي قدّيسين في الفترة المُمتدّة من منتصف القرن الثامن وحتّى نهاية القرن العاشر الميلاديّ.[٢]
- لأن القداسة هي الملمح الأساسي للمسيحيّة، فنحن مدعوّون للقداسة في كُلِّ عصر لأننا نعبد الله القُدّوس، وأن نُمجّد الله بأعمالنا. وبدون القداسة لن يرى أحد الربَّ - كقول الكتاب المُقدّس،[٣] فالمسيحيّة في الأساس ديانة سلوك وعمل، وليس نظريات وأقوال.
- لأن هذه وصية الكتاب المُقدّس ان نمدح الرجال النجباء ابائنا[٤] وتتبع خطى الله في إكرام رجاله[٥] حيث أكرموا ومجدوا الله في حياتهم وان نذكر مرشدينا ونتمثل بجهاد القدّيسين في حياتنا.[٦]
- لأن كنيستنا القبطيّة ام ولود في كل عصر لها رجال قدّيسين ومفكّرين كنسيّين وعلماء أفاضل وعاشوا القداسة رغم ظروف العصر.
- هناك قدّيسين معروفين للجميع، إنما للأسف غير مذكور في الكُتب الكنسيّة تاريخ نياحتهم أو استشهادهم وبالتالى لا يعرف انتمائهم إلى هذه الفترة.
- أن المسيحيّين الأقباط في كل عصر تفاعلوا مع الأحداث والمواقف ولم يكونوا فاعليين في حياة الكنيسة فقط ولكن لهم دور عام هام جدا في حياة بلادهم فتقديم هذه النماذج اليوم لشبابنا هام

---

[١] بيجول عبدالله (٢٠١٩م)، ٤٧-٦٢.
[٢] **مثل القمص «منسى يوحنَّا»** (د.ت) **في كتابه** ***«تاريخ الكنيسة القبطيّة»*** **(إصدار مكتبة المحبة)، لم يذكر من القرن التاسع الميلاديّ أي قدّيسين، واكتفى بذكر ثلاثة فقط في القرن العاشر الميلاديّ**؛ راجع الكتاب: ٣٤٣-٣٨٤.
[٣] الرسالة إلى العبرانيّين ١٢/ ١٤.
[٤] يشوع بن سيراخ ٤٤/ ١.
[٥] صموئيل الأول ٢/ ٣٠.
[٦] الرسالة إلى العبرانيّين ١٣/ ٧.

للغاية. فالقداسة لها أوجه كثيرة ليكون لهم اهتمام بالعلم والعمل العام ودور حيويّ في تطور بلادنا الحبيبة.[٧]

- أخيرا لأن القدّيسين هم علامات على طريق القداسة العملية نسير على خطاهم ان شئنا ان نكون مثلهم فحياتهم تلهب قلوبنا وعزيمتنا للسير في طريق القداسة[٨]، فأخيرًا كل واحد سيُجازى حسب أعماله.[٩]

٢/٠. مقدمة تاريخية:

مرت مصر خلال هذه الفترة بتحول تاريخيّ هام حيث تعاقب عليها ٤ تنقلات سياسيّة اثرت على الحياة العامة في مصر كذلك في هذه الفترة أصبحت مصر لأول مرة منذ زمن بعيد دولة مستقلة (يحكمها حاكم يعيش فيها لا ينتمى لسطله خارجيّة) منذ ان فقدت حكم نفسها منذ احتلال الرومان لها عام ٣٠ق.م[١٠] وإن كان حُكّامها في هذه الدول المستقلة غير مصريّين إلّا أن استقلالهم بحكم مصر كان نقطة هامة في تاريخها، فيمكن أن نوجز هذه التحولات السياسيّة في: [١١]

م	التاريخ	الدولة	الحُكّام
١	٧٥٠ م	نهاية الدولة الأُمويّة	
٢	٧٥١-٨٦٨ م	العباسيّة	ولاة متعاقبيين
٣	٨٦٨-٩٠٥ م	الطولونيّة	أحمد بن طولون خمارويه بن أحمد بن طولون أبو العساكر بن خمارويه أبو موسى بن خمارويه
٤	٩٠٥-٩٣٥ م	العباسيّة	
٥	٩٣٥-٩٦٩ م	الإخشيديّة	محمد بن طفح الإخشيديّ انجور بن محمد بن طفح على بن محمد بن طفح كافور
٦	٩٦٩-٩٩٦ م	الفاطميّة	جوهر الصقليّ المعز لدين الله الفاطميّ العزيز لدين الله

١. الآباء البطاركة:

[٧] **لعل مَن يُمثّل اليوم هذه الفئة، في جيلنا المعاصر، السير الدكتور «مجدي يعقوب»، جرّاح القلب العالمي.**

[٨] رسالة بولس الرسول إلى العبرانين ١٢/ ١.

[٩] رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٢/ ٦.

[١٠] **فكانت جزء من الإمبراطوريّة الرومانية ثم البيزنطيّة ثم الفارسيّة ثم البيزنطيّة مرة أُخرى، ثم العربيّة في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم الأمويّين.**

[١١] مرجع هذه التواريخ: أنطونيوس الأنطوني (١٩٩٦م)[١]، ج١: الأبواب ٥-٩.

تعاقب على كرسى مار مرقس خلال الـ ٢٥٠ عامًا هذه ١٨ أب بطريرك، حُفِظت لنا سيرتهم في: كتاب «*تاريخ البطاركة*» المعروف بـ «سير البيعة»[١٢]، وكتاب «*تاريخ البطاركة*» للأنبا «يوساب» أُسقُف[١٣] فوّة وكذلك السنكسار الكنسيّ. وبيناتهم كالتالي:[١٤]

العدد	اسم البابا	الحكام	الدير	مدة الإقامة	التذكار بالسنكسار
٤٦	**خائيل الأوّل**[١٥]	نهاية الدولة الأمويّة وبداية العباسيّة	أبو مقار	٢٣ سنة و٦ شهور (٧٤٣-٧٦٧م)	١٦ برمهات[١٦]
٤٧	**مينا الأوّل**[١٧]	الدولة العباسيّة	أبو مقار	٨ سنة و١٠ شهور (٧٦٧-٧٧٦م)	٣٠طوبة[١٨]
٤٨	**يوحنّا الرابع**[١٩]	الدولة العباسيّة	أبو مقار	٢٢ سنة (٧٧٧-٧٩٩م)	١٦طوبة[٢٠]
٤٩	**مرقس الثاني**[٢١] **(مرقس الجديد)**	الدولة العباسيّة	أبو مقار	٢٠ سنة و٢ شهر (٧٩٩-٨١٩م)	٢٢برموده[٢٢]
٥٠	**ياكوبوس**[٢٣] **(العمود المضئ)**	الدولة العباسيّة	أبو مقار	١٠ سنوات و٩شهور (٨١٩-٨٣٠م)	١٤ أمشير[٢٤]
٥١	**سيمون الثاني**[٢٥] **(السريانيّ)**	الدولة العباسيّة		٧ شهور (٨٣٠-٨٣٠م)	٣بابه[٢٦]
٥٢	**يوساب الأوّل**[٢٧]	الدولة العباسيّة	أبو مقار	١٧سنة و١١شهر (٨٣١-٨٤٩م)	٢٣بابه[٢٨]
٥٣	**خائيل الثاني**[٢٩]	الدولة العباسيّة	أبو يحنس	١ سنوات و٤شهور (٨٤٩-٨٥١م)	٢٢ برموده[٣٠]
٥٤	**قسما الثاني**[٣١]	الدولة العباسيّة	أبو مقار	٧ سنة و٦ شهور	٢١ هاتور[٣٢]

[١٢] **كتب سير البطاركة من البابا مينا ال ٤٧ الى البابا شنوده الأول البابا ال ٥٥ الراهب يوحنا لمقارى اما سير البطاركة من خائيل الثالث البابا ال ٥٦ الى البابا فيلوثائس البابا ال ٦٣ فكتبها الانبا ميخائيل اسقف تانيس .** وديع (٢٠٠٦م)، ٩١-١٠١.

[١٣] **يوساب أُسقف فُوّه** (د.ت)، ٥٦-٩٥.

[١٤] متاؤس (١٩٩٩م)[٢]، ١٦-٢٠.

[١٥] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢٠٠-٢١٢

[١٦] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ١٤٤.

[١٧] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢١٢-٢٢٢

[١٨] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٤٣٨.

[١٩] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢٢٢-٢٣١

[٢٠] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٤٠١.

[٢١] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢٣١-٢٤٧

[٢٢] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٤٩.

[٢٣] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢٤٨-٢٦٢

[٢٤] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٤٧٧.

[٢٥] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢٦٣

[٢٦] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ١٠١.

[٢٧] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢٦٣-٢٩١

[٢٨] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ١٤٧.

[٢٩] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ١-٢

[٣٠] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ١٤٦.

[٣١] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ٢-١٢

[٣٢] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٢٢٨.

				(٨٥١-٨٥٨م)	
٥٥	**شنوده الأوّل**[٣٣]	الدولة العباسيّة أحمد بن طولون	أبو مقار	٢١ سنة و٣ شهور (٨٥٩-٨٨٠م)	نياحته ٢٤برموده،[٣٤] أعجوبته والعرب ٩برموده[٣٥]
٥٦	**خائيل الثالث**[٣٦]	أحمد بن طولون خمارويه وأولاده	أبو مقار	٢٧ سنة و١ شهر (٨٨٠-٩٠٧م)	٢٠برمهات[٣٧]
٥٧	**غبريال الأوّل**[٣٨]	الدولة العباسيّة	أبو مقار	١٠ سنوات و٩ شهور (٩٠٩-٩٢٠م)	٢١ أمشير[٣٩]
٥٨	**قسما الثالث**[٤٠]	الدولة العباسيّة	أبو مقار	١٢سنة (٩٢٠-٩٣٢م)	٣ برمهات[٤١]
٥٩	**مكاريوس الأوّل**[٤٢]	الدولة العباسيّة محمد الإخشيديّ أبوالقواسم الإخشيديّ	أبو مقار	١٩سنة و١١ شهر (٩٣٢-٩٥٢م)	٢٤ برمهات[٤٣]
٦٠	**ثاوفانيوس**[٤٤]	أبوالقواسم الإخشيديّ		٤ سنوات و٤ شهور (٩٥٢-٩٥٦م)	-------
٦١	**مينا الثاني**[٤٥]	أبوالقواسم الإخشيديّ كافور جوهر الصقليّ المعز الفاطميّ	أبو مقار	١٧ سنة و١١ شهر (٩٥٦-٩٧٤م)	١٦ هاتور[٤٦]
٦٢	**ابرام السريانيّ**[٤٧] **(ابن زرعه)**	المعز الفاطميّ العزيز الفاطميّ	علمانيّ	٣ سنوات و١١ شهر (٩٧٥-٩٧٨م)	٦ كيهك[٤٨] أعجوبة نقل الجبل ١٨ هاتور[٤٩]
٦٣	**فيلوثاؤس**[٥٠]	العزيز الفاطميّ	أبو مقار	٢٤ سنة و٧شهور	----------

[٣٣] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ١٣-٦٨.
[٣٤] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ١٥٢.
[٣٥] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ١١٢.
[٣٦] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ٧٠-٧٨.
[٣٧] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٥٨.
[٣٨] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ٧٨-٨٠.
[٣٩] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٤٩٤.
[٤٠] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ٨٠-٨٢.
[٤١] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ١٢.
[٤٢] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ٨٢-٨٣.
[٤٣] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٦٨.
[٤٤] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ٨٣-٨٤.
[٤٥] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ٨٤-٩٠.
[٤٦] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٢١١.
[٤٧] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ٩١.
[٤٨] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٢٧٣.
[٤٩] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٢١٩.
[٥٠] ***تاريخ البطاركة*** [ط. ١٩٩٩م]، ج٢: ٨٤-٩٧.

		الحاكم بامر الله		(٩٧٩-١٠٠٣م)	

ومن خلال قرائتنا لسير هؤلاء الآباء البطاركة نلاحظ الآتي:

١. معظمهم من رهبان دير أبو مقار حيث كان هو مركز القيادة في الكنيسة القبطيّة ووريث مدرسة الإسكندريّة الاهوتيه التي اندثرت.
٢. معظمهم هربوا من رسامتهم بطاركه وكانوا ياتون بهم مقيدين للكنيسة لرسامتهم دليل زُهدهم في هذا المنصب الجليل.
٣. كلهم كانوا يعرفون انهم ذاهبين إلى ضيقات وشدائد ولكهنم بقوة الله وشدة عزيمتهم لم يرجعوا بل رعوا الكنيسة أحسن رعايه ولم يرهبهم حاكم أو تزعجهم ضيقة أو يخافوا من تعب وتحملوا السجن والاهانه والغرامات والنفي لأجل المسيح والكنيسة.
٤. كان لهم دور وطني هام في سير الأحداث فنرى البابا خائيل الأوّل (ال٤٦) يُصلّى من أجل مياه النيل والبابا يوحنّا الرّابع (ال٤٨) يُصلّي لأجل الغلاء ويعطي صدقات لكل محتاج في المدينة وقت الغلاء دون تمييز، والبابا مرقس الثاني (ال٤٩) يُصلّي من أجل الجراد والبابا يوساب الأوّل (ال٥٢) يُصلّي من أجل الوباء.. إحساسًا منهم بالمسؤليّة الوطنيّة والمحبّة المسيحيّة العمليّة للكل، وكذلك كان للبابا شنوده الأوّل (ال٥٥) دور اجتماعيّ هام حين حفر قناة وبئر في الإسكندريّة.
٥. كان اهتمامهم الأساسي التعليم والرعاية والتدبير الكنسى وهذا ما عبر عنه يوحنّا الكاتب عند حديثه عن البابا يوساب الأوّل (ال٥٢) حيث قالك ***«ان كل بطرك يجلس على الكرسى المُقدّس يصرف اهتمامه إلى ثلثة اقسام الاهتمام بسنوديقا إلى بطريرك انطاكيه والثاني امرنا الذي يتعلق بالحبشة والنوبه والثالث تنجز سجت من ملك مصر له وللاساقفة ليستقيم أمر البيع».***
٦. تميّزوا جميعًا بقامات روحيّة عالية، والفضائل الروحيّة المتنوّعة حتّى أن البابا مينا (ال٦١) كان سائحًا، ومنهم من أعطاه الله عمل المعجزات وشفاء المرضى والنبوّة حتّى إقامة الموتى، وذلك دليل على قداسة سيرتهم وقوة عمل الله معهم.
٧. نرى اهتمامهم الشديد بالتعليم العقيدى السليم وضم المخالفين للعقيده الأرثوذكسيّة وعدم التهاون في أي بدعة أو تعليم مخالف موكدين دوما على التسليم الابائى في الكنيسة القبطيّة والرجوع إلى الآباء في أي عقيدة أو فكر.
٨. اهتمامهم بالشركه مع الكنيسة الانطاكيه الشقيقه في الإيمان من خلال تقابل البطريركين الأرثوذكسيّين في مناسبات عديدة أو من خلال تبادل السنوديقا[٥١] (التي حفظ بعضا في مخطوط اعترافات الإباء)
٩. وبل وصل الاهتمام إلى أحوال الكنيسة الشقيقة الداخلية ومشاكلها.
١٠. تميز غالبتهم بالمعرفة الكنسيّة العالية، والاهتمام بالكتابة والتعليم المسيحيّ، من خلال الرسائل والميامر والوعظ، حيث:

- **البابا يوحنّا (ال٤٨)** كتب سنوديقا للبطريرك قرياقس الانطاكى.[٥٢]

[٥١] **السنوديقا هي رسالة الشركة والاتحاد الايمانى بين الكنسيتين الاثوذكسيتين القبطية والسريانة . يرسلها البطريرك عند رسامته الى بطريرك الكنيسة الأخرى علامة الاخوة الروحية والشركة الايمانية والبطريرك الاخر يرد عليه. و كانت رسائل البطاركة الاقباط تحتوى على (نياحة البطريرك السابق – كيفة اختيار و جلوس البابا الحالي على الكرسى المرقسى -حرم كل المخالفين في العقيده – بيان و تحديد الايمان الارثوذكسى في عبارات واضحة و من كتابات و اقوال اباء الكنيسة –التأكيد على حرم مجمع خلقدونية و أفكار نسطور- بيان الاتفاق الايمانى بين الكنيستين – التأكيد على الشركة و الاخوة الروحية الكهنوتية بين البطركين القبطى و السريانى) راجع *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ١: ٢٣٤ (ضمن سيرة البابا مرقس الثانى)**

- **الپاپا مرقس (ال٤٩)** كتب سنوديقا للبطريرك كرياكوس الانطاكى[٥٣] – كذلك ٢١ مصطاغوجيا (شرح أسرار الكنيسة) و٢٠ ارطستيكا (رسالة فصحية) [٥٤]– و عظة عن البصخة.[٥٥]
- **الپاپا يعقوب (ال٥٠)** كتب مقاله نوثاتيريون (قطع فيها الهراطقه و كل البدع غير الأرثوذكسيّة).[٥٦]
- **الپاپا يوساب الأوّل (ال٥٢)** كتب سنوديقا الى البطريرك يوحنا الانطاكى[٥٧]
- **الپاپا قسما الثاني (ال٥٤)** كتب سنوديقا الى البطريرك يوحنا الانطاكى[٥٨]
- **الپاپا شنوده الأوّل (ال٥٥)** كتب رسالة للاساقفة يحذرهم فيها من السيمونية[٥٩] وكتب سنوديقا مملوءة من تعليم الآباء (الپاپا كيرلس، والقدّيس ساويرس، والپاپا أثناسيوس والپاپا ديسقوروس) للبطريرك يوحنا الانطاكى[٦٠] ، وكذلك كتب ارطستيكا لشعبه (ضمَّنها العقيدة الأرثوذكسيّة من تعليم الآباء (خاصة الپاپا كيرلس الكبير) [٦١] ، وكتب رسالة ضد هرطقة في الصعيد عن لاهوت المسيح[٦٢]. بل يشهد له التاريخ أنه ذهب إلى الصعيد بنفسه ليرد ضلال الهراطقة، ووعظهم من تعليم الآباء ومن الپاپا كيرلس عمود الدين خاصة، مما يشهد له بسعة علمه، كما يذكر له التاريخ أيضًا محبته للعلم فكان كثير الاهتمام بكتب البيعه وله نساخ ينسخون له الكتب[٦٣].
- **الپاپا غبريال (ال٥٧)** كتب سنوديقا للبطريرك يوحنا الانطاكى.[٦٤]
- **الپاپا قسما (قزمان)الثالث (ال٥٨)** كتب سنوديقا للبطريرك يوحنا الانطاكى.[٦٥] و رسالة أخرى للبطريرك باسليوس الانطاكى[٦٦]
- **الپاپا مكاريوس (ال ٥٩)** كتب سنوديقا للبطريرك يوحنا الانطاكى.[٦٧]
- **الپاپا مينا الثانى (ال ٦١)** كتب سنوديقا للبطريرك يوحنا الانطاكى.[٦٨]
- **الپاپا فيلوثيؤس(ال٦٣)** كتب سنوديقا للبطريرك ديوناسيوس الانطاكى.[٦٩] وأخرى للبطريرك اثناسيوس الانطاكى[٧٠]

---

٥٢ *اعترافات الاباء* (القرن ال١١م) (٢٠٠٢م)[١]، ٢٦٧: ٢٧٣.
٥٣ *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ١: ٢٣٤
٥٤ *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ١: ٢٤٧
٥٥ أثناسيوس المقارى (٢٠٠٦م)، ٣٤٦.
٥٦ *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ١: ٢٥١
٥٧ *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ١: ٢٨٧
٥٨ *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ٢: ٤
٥٩ *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ٢: ١٦
٦٠ *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ٢: ١٧
٦١ *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ٢: ١٩: ٢٠
٦٢ *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ٢: ٢١
٦٣ *تاريخ البطاركة* (د.ت)، مج ٢: ٦٣
٦٤ *اعترافات الاباء* (القرن ال١١م) (٢٠٠٢م)[١]، ٢٨٧: ٢٩٠.
٦٥ *اعترافات الاباء* (القرن ال١١م) (٢٠٠٢م)[١]، ٢٩١: ٢٩٣.
٦٦ *اعترافات الاباء* (القرن ال١١م) (٢٠٠٢م)[١]، ٢٩٣: ٢٩٦.
٦٧ *اعترافات الاباء* (القرن ال١١م) (٢٠٠٢م)[١]، ٣٠٥: ٣٠٧.
٦٨ *اعترافات الاباء* (القرن ال١١م) (٢٠٠٢م)[١]، ٣١٧: ٣١٩.
٦٩ *اعترافات الاباء* (القرن ال١١م) (٢٠٠٢م)[١]، ٣٣٢: ٣٣٦.

١١. لم يخف التاريخ أخطاء بعضهم، ولم يتم ذكرهم في السنكسار الكنسيّ (البابا ثاؤفانيوس ال٦٠ وفيلوثاؤس ال٦٣) ما يعكس حياديّة وموضوعيّة الكنيسة في كتابة تاريخها وذكر الأخطاء لتكون عبرة لِمن يعتبر، ولتؤكد أنه لا يوجد في الأرثوذكسيّة عصمة للأشخاص، بل كنيستنا القبطيّة كنيسة مجمعيّة مُنقاده بالروح القدس تُصحّح مسارها وتُعدّل دفتها وتقول للجميع ***«إن البشر يخطئون، أما الكنيسة لا تُخطئ»***.

٢. الآباء الأساقفة:

١- القدّيس الأنبا اسطفانوس أُسقُف شطب[٧١] (منتصف القرن الثامن الميلاديّ)

كان في حبرية البابا خائيل الأوّل (ال٤٦) وهبه الله موهبة شفاء المرضى ومعرفة الغيب وعمل الله على يديه عجائب كثيرة منها انه اتهمت زوجة قس توفى بأنها حبلى من غيره، فلما وُلِدَ الطفل أخذه الأنبا اسطفانوس وعمّده وسأله مَن والده، فتكلّم الطفل وقال أنا ابن الكاهن.

٢- القدّيس الأنبا بولا أُسقُف اخميم ورئيس دير الأنبا شنوده[٧٢] (منتصف القرن الثامن الميلاديّ)

وهو سابع اسم نعرفه من رؤساء أديرة الأنبا شنوده بأخميم،[٧٣] وذلك في حبرية البابا خائيل الأوّل (ال٤٦) وقد أعطاه الله قوة على اخراج الشياطين وقد حل صبيه كان ساحرا يستعبدها ويجعلها حمارة وسط المدينه فصلى لها وحلها من سحرها وسلمها إلى رئيسة دير الراهبات لتعتنى بها.

٣- القدّيس الأنبا جاورجى (جرجه) أُسقُف مصر[٧٤] (أواخر القرن الثامن الميلاديّ)

كان ابنا خاصًا للبابا خائيل الأوّل (ال٤٦) وأقيم مدبرا على دير أبو مقار رسمه البابا مينا الأوّل (ال٤٧) أُسقُفا على مصر، وكان قدّيسا رحومًا مُحبًّا للصدقة، رعى شعبه بطهرٍ وصدق، [٧٥] وكان مُهتمًّا عمارة البراري المُقدّسة، وشاهد نقل جسد القدّيس أبو مقار إلى ديره عام ٧٩٣م، [٧٦] وتنيّح أواخر القرن الثامن الميلاديّ في حبرية البابا يوحنّا الرّابع (ال٤٨).

٤- الأنبا ساويرس (الكاتب) أُسقُف نستروه (منتصف القرن التاسع الميلاديّ) [٧٧]

ولد حوالى عام ٨٠٠ أو ٨١٠م سيم أُسقُفا عام ٨٣٦م (في حبرية البابا يوساب الأوّل ال ٥٢) على بلدة نستروه (كانت تقع في شبه جزيزه غرب بحيرة البرلس بالقرب من رشيد) قد اشتهر في التاريخ بسبب الميمر الذي كتبه عن **حياة مار مرقس الرسول كاروز الديار المصريّة باللغة القبطيّة** في ٢١ أمشير٥٤٦ش الموافق ١٥ فبراير ٨٣٠م [٧٨] وترجمه بعد ذلك الأنبا مرقس أُسقُف المحلة وسخا المعروف

---

[٧٠] ***اعترافات الاباء*** (القرن ال١١م) (٢٠٠٢م)[١]، ٣٣٦: ٣٣٩.

[٧١] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢٠٨.

[٧٢] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢٠٨.

[٧٣] ثاؤفيلس الشينودي (٢٠٢٠م)، ١٨٠.

[٧٤] متى المسكين (٢٠١٧م)[٦]، ٦٨٥.

[٧٥] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢٢٨.

[٧٦] متى المسكين (٢٠١٧م)[٦]، ٤٤٨.

[٧٧] **للمزيد عن هذا الاسقف وميمره وطبعاته،** راجع: صموئيل قزمان (٢٠١٨م)، ١٩؛ وديع عوض (٢٠١٨م)، ٨٤.

[٧٨] ماجد صبحي (٢٠٠٧م)، ١٩٥.

بالقليوبيّ (القرن الرابع عشر الميلاديّ). ورغم كون الميمر يحوى بعض المبالغات التاريخيّة التي ليس لها أي سند تاريخيّ آخر إلّا أنه كَتَبَ بهذا الشكل لتوثيق أواصر الصلة بين مار مرقس الرسول ومصر.

٥- الأنبا مقاره (الكاتب) أُسقُف منوف العليا [٧٩] (أواخر القرن العاشر الميلاديّ)

كاتب (سكرتير) البابا قسما (ال٥٨) وكاتب السنوديقا وله رسالة فريدة عن طقس عمل وتقدّيس الميرون وطقس المعمودية في الكنيسة القبطيّة أرسلها إلى بعض الأراخنة الذين سالوه عن سبب انتقال تكريس الميرون من الجمعة السادسة إلى يوم خميس العهد وهي أقدم مصدر يوضح لنا طقس تقدّيس الميرون والمعموديّة في الالف الأوّلى للميلاد قبل ان يتم تغير مكان وموعد تكريسه في بداية القرن العاشر الميلاديّ. ومن هذه الرسالة نعرف تبحُّره في التاريخ والعلوم الطقسيّة والمراجع الآبائيّة وغيرته على الكنيسة القبطيّة وتراثها. ومن نص الرسالة نعرف أنه عاش حتّى البابا ابرام (ال٦٢). [٨٠]

٦- القدّيس الأنبا ساويرس بن المُقفّع (الكاتب) أُسقُف الاشمونين[٨١] (أواخر القرن العاشر الميلاديّ)

العالم الكنسيّ واللاهوتيّ البارع والأُسقُف الجليل، أشهر أساقفة الكنيسة في القرن العاشر الميلاديّ. وللأسف لا نعرف عن حياته الأوّلى الكثير سوى ان اسمه كان «أبوالبشر» وكان يعمل كاتبًا في عهد الدولة الإخشيديّة. ثم ترهب وسيم أُسقُفا على الاشمونين بيد البابا مقار (ال٥٩) وتنيح في بداية حبرية البابا فيلوثاؤس عن عمر يناهز ال ٨٠ سنة قضى في الأُسقُفية ٣٢ سنة وكان لاهوتى بارع وكاتب ماهر وواعظ مُفوّه ومجادل حاذق حلو الفكاهة سريع الخاطرو اهم ما تبقى لنا منه هو مؤلفاته الجليلة [٨٢] وهو مِن أوائل مَن كتبوا -عدّة أعمال- باللغة العربيّة من الكُتّاب الأقباط بأواخر القرن العاشر الميلاديّ.

و من خلال تتبعنا للقدّيسين الأساقفة نلاحظ الآتي:

١- يبدأ هذا العصر في نهاية حبرية البابا خائيل (ال ٤٦) الذي قيل عن أساقفة عصره: ***«كان الآباء في ذلك الجيل نقلهم مثل أفعال الملائكة الروحانيين واحد يشفى المرضى واخر يظهر العجائب واخر يفسر الكتب ويعلم ويعظ اخر يتعب جسمه بالعمل والكدو كان جميع الشعب يتعجبون منهم ويطلبون بركتهم»***،[٨٣] مما يوضّح لنا مقدار قداسة وعظم أساقفة منتصف القرن الثامن الميلاديّ.

٢- بعد ذلك يكاد يختفي دور الأساقفة في الأحداث بل للأسف نرى منهم من يسبب متاعب للكنيسة ومَن لا يحسنون رعاية شعبهم ونرى الأب البطريرك يكاد يكون وحيدًا في مواجهة المتاعب والأحداث.

٣- أرى أن كل هذا بسبب تفشّي السيمونيّة في الكنيسة (دفع النقود مقابل نعمة الكهنوت .. بسبب الضغط الماليّ على الكنيسة والأقباط)، مِمّا أوصل أساقفة دون المستوى لهذا المنصب الجليل فكان له أثر بالغ على الكنيسة.

٣. الرهبان:

[٧٩] أثناسيوس المقارى (٢٠٠٧م)، ٣٦٠-٣٦٩.

[٨٠] **من هذه التواريخ نعرف أنه عاصر الأنبا ساويرس بن المُقفّع أسقف الاشمونين، وأحد اثنين من مصر نعرف أنهما كتبا باللغة العربيّة في القرن العاشرالميلاديّ.**

[٨١] **للمزيد عن حياته يرجى الرجوع إلى:** يسى عبد المسيح (١٩٥٠م): ١٨٥-٢٠٩؛ سمير خليل (١٩٧٨م)، ٧-٢٩.

[٨٢] **عن مؤلفاته ومخطوطتها والمطبوع منها يرجى الرجوع إلى:** أثناسيوس المقارى (٢٠١٢م)، ١١٤-١٨٥.

[٨٣] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ١: ٢٠٥.

١- القدّيس جرجس السائح في البرلس[٨٤] (أواخر القرن الثامن الميلاديّ)

كان شيخًا سائحًا يسكن في البرلس (شمال الدلتا) في حبرية الپاپا يوحنَّا (ال٤٨) أعطاه الرب نعمة النبوة ومعرفة المستقبل سأله الپاپا يوحنَّا في أمر الشماس مرقس (الذي سيصير الپاپا ال٤٩) الذي هرب منه فأجاب القدّيس على قداسة الپاپا ان هذا الامر من الله واعلمه بالنبوة ان هذا تم لان مرقس سوف يصير بطريرك بعده

٢، ٣- القدّيسان الأنبا خائيل قمص شهيت وأبا كيري قس بيعة أبو مقار[٨٥] (١٩مسرى) (أواخر القرن الثامن الميلاديّ)

هما اللذان سعيها بكل همة في إرجاع جسد أبو مقار إلى ديره ببرية شهيت عام ٥٠٩ ش -٧٩٣م في عهد الپاپا يوحنَّا الرابع (ال٤٨) وذهبا فعلاً مع ٢٠ راهب وأتيا به إلى كنيسته بدير أبو مقار وقد قيل عن أبا كيري أنه اللابس الله وعن الأنبا خائيل القمص أنه العابد لله دليل على روحانيتهم وقداسة سيرتهم وهم مذكورين في السنكسار ضمن قصة رجوع جسد أبو مقار إلى ديره.[٨٦]

٤- القدّيس يؤنس الحبيس في دير الزجاج[٨٧] (أوائل القرن التاسع الميلاديّ)

ذلك في حبرية الپاپا مرقس ال ٤٩ وحيث كان الدير عامرا وذهب اليه الپاپا بعد تتويجه وقضى به الصوم الاربعينى وكان الله أعطى هذا القدّيس نعمة النبوة وتنبا ان الله سوف يزيل عن الإسكندريّة بلاء قبيلتين لخما وجذاما حيث ان الناس ضاقت بهم وطلبوا من الله ان يخلصهم منهم واخبرهم القدّيس بان شرهم سيزول وفعلا تم هذا

٥- القدّيس بولا القمص بدير أبو مقار[٨٨] (أوائل القرن التاسع الميلاديّ)

كان هذا القدّيس في حبرية الپاپا مرقس (ال٤٩) أعطاه الله مواهب كثيرة منها ان الله كان يظهر له اسرار ونبوات كثيرة وقد عهد إليه الپاپا بتربية الشاب اليتيم يوساب (الذي سيصير الپاپا ال٥٢) فربّاه وعلّمه قوانيين الرهبنة وكان يُبارك عليه كثيرًا، ونمى تحت يديه الشاب يوساب في النعمة والفضيلة فاستحق الشموسية والقسيسية وفي آخر أيام هذا القدّيس مرض قفام برعايته تلميذه يوساب بكل همة، وقرب وفاته أنبأ تلميذه يوساب أنه سيكون پطريرك وأوصاه على إخوته في الرهبنة.

---

[٨٤] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٢٨-٢٢٩ (ضمن سيرة الپاپا يوحنا ال ٤٨).

[٨٥] متى المسكين (٢٠١٧م)[٦]، ٤٤٧-٤٥٣.

[٨٦] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٥٠٧.

[٨٧] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٤٢-٢٤٣ (ضمن سيرة الپاپا مرقس ال ٤٩).

[٨٨] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٦٦-٢٦٧ (ضمن سيرة الپاپا يوساب ال ٥٢).

٦- القدّيس مرقريوس الباخومي ١٦ أبيب (أوائل القرن التاسع الميلاديّ) [٨٩]

راهب من دير الأنبا باخوم بفاو (حاليا بمركز نجع حمادى –محافظة قنا)، سمح له الله أن يرى مواضع العذاب والنعيم ليتعظ ويُنذر أخوته الرهبان. ذهب إلى بلاد النوبة[٩٠] وصنع هناك عجائب كثيرة وتنبأ لأحد عظمائها (القدّيس قفري النوبي) بأنه سوف يصير راهبًا باخوميًّا، وكان يجهد نفسه في العبادة والنسك حتّى صار مثل الحطب اليابس وقد طلب من رئيس الدير ان يخرج للتوحد وانباءه ان قوما سوف ياتون للهجوم على صعيد مصر والدير واعلمه ماذا سوف يفعل وانباءه ان منهم من سوف يصير راهبا بالدير ثم اعلمه عن موعد ومكان موته وطلب منه ان باتى ليكفنه ويدفنه وقد تحقق كل هذا ومن التحقيق التاريخيّ للأحداث نعرف انها حدثت في عهد الخليفة المامون (٨١٣-٨٣٣م)[٩١] عندما احتل أهل النوبة بعض آراضي الصعيد.

٧، ٨- القدّيس الأنبا يونا وخاله الأنبا بقطر السائح بارمنت (٢طوبه)[٩٢] **(أوائل القرن التاسع الميلاديّ)**

عاش هذا القدّيس وتربى عند خاله الأنبا بقطر السائح منذ صغره وبعد نياحته شاع ذكر فضائله وقد أعطاه الله مواهب كثيرة منها إخراج الشياطين ومعرفة الغيب وشفاء المرضى حتّى انه شفى أحد المسلمين من الخرس وعاش ٧٢ سنة وتنيح بسلام ورغم عدم وجود أي إشارات زمنيه في قصته إلّا أن أحداث المعجزات تؤكّد أنه عاش في أواخر القرن الثامن وأوائل التاسع الميلاديّ، [٩٣] و أيضا أنَّ خاله الأنبا بقطر السائح عاش إلى منتصف القرن الثامن الميلاديّ. [٩٤]

٩- القدّيس امونه السائح بدير ابى يحنس بشهيت [٩٥]**(منتصف القرن التاسع الميلاديّ)**

ترهّب في دير ابى يحنس في حبرية البابا مرقس ال٤٩ وقد اعطى له الرب نعمة النبوة وشفاء الأمراض وإخراج الأرواح النجسة كما انه كان مهتما بتاريخ الكنيسة وسير الآباء البطاركة وعند الهجوم على البريّة التجا إلى كنيسة بقرية وعاش فيها وهناك تقابل مع يوحنَّا (كاتب سير البطاركة) في السنة العاشرة للبابا يوساب ال٥٢ علمه الكتابة وتنبأ له أنه سوف يُكمل سير البطاركة وقد تمَّ هذا فعلاً وقد ذُكِرَ في سير البيعة أن هذا القدّيس كان مشهورًا وقد كتب قصة حياته الأنبا ساويرس أُسقُف سنبو في ميامره.

١٠- القدّيس يحنس كاما القس – برية شهيت (منتصف القرن التاسع الميلاديّ) (نياحته ٢٥ كيهك) [٩٦] **(نقل جسده ٢١ هاتور)** [٩٧]

من آباء الرهبنة المشهورين. وُلِدَ القدّيس في بلدة شبرا منصو بالدلتا، وتزوج بغير إرادته ولكنه اتفق مع زوجته على حفظ بتولبتهما وبعد فتره استودع زوجته في بيت للعذراى وذهب إلى برية شهيت وتتلمذ على يد شيخ قدّيس يُدعى درودي ثم بعد فترة أمره الملاك أن يبني دير بجوار دير القدّيس يحنس القصير واجتمع حوله ٣٠٠ راهب وفي يوم ظهرت له أُمُّ النور وأعطته ٣ دنانير ذهب وتنيّح عام

---

[٨٩] كتاب الأربعون خبر (١٩٩٩م)، ١٥١-١٥٧.

[٩٠] كتاب الأربعون خبر (١٩٩٩م)، ١٥٩-١٦٠.

[٩١] ثاؤفيلس الشينودي (٢٠٢٠م)، ١٨١.

[٩٢] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٣٥٩ ، **وللأسف لم يُذكر في السنكسار أي إشارة إلى زمن حياة القديس أو خاله الانبا بقطر السائح الذى رباه وتلمذه.**

[٩٣] نبيه كامل داوود وآخرون (٢٠٠٨م)، ١٥٢.

[٩٤] **لمراجعة قصتهم كامله يرجى الرجوع إلى:** *السنكسار الاسكندريّ* (القرن ١٣)، ٣٦٣-٣٦٨ (لناشره فورجيه).

[٩٥] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٨٥ (ضمن سيرة البابا يوساب ال ٥٢).

[٩٦] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٣٣٧.

[٩٧] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٢٣٠.

٥٧٥ش-٨٥٩م ودفنه أولاده في ديره ثم بعد ذلك نقل إلى دير السريان ٢١ هاتور ١٢٣٢ش (١٥١٥م).[٩٨]

١١- القدّيس القس الراهب[٩٩] يوحنَّا بكنيسة العذراء بأتريب (منتصف القرن التاسع الميلاديّ)

و هو الكاهن الذي حدثت في أيامه معجزة انقاذ كنيسة العذراء بأتريب [١٠٠] في عهد الخليفة المامون ابن هارون[١٠١] الرشيد ويذكر ميمر الحادثه عنه انه كان قسا لهذه الكنيسة وانه كان مرضيا لله رحوما كثير الاتضاع وعندما سمع بخبر هدم البعية تقدم بشجاعة إلى الأمير المكلف بهذا وطلب مهله ثلاث أيام لياتيه خطاب من الخليفة بإلغاء الهدم وبعدها اغلق على نفسه الكنيسة طالبا بقوه من الله بشفاعة العذراء ان تنقذ بيعتها بدموع ليل ونهار وهو صائم وفي اليوم الثالث ظهرت له العذراء مريم مؤكِّدة له أن هناك أمر أتى للأمير بإلغاء الهدم وتمَّ إنقاذ الكنيسة بصلوات هذا القدّيس.[١٠٢]

١٢- القدّيس قفري النوبيّ الباخوميّ (٢٣ كيهك) [١٠٣] (منتصف القرن التاسع الميلاديّ)

هو ابن أخ ملك النوبة[١٠٤] جاء للترهب بدير الأنبا باخوم بفاو كنئبؤة القدّيس مرقريوس الباخومي بعد الهجمات التي شنتها النوبه على الصعيد والدير وقد كان مداوم على الصلاة والسهر وكان يصوم أسبوعين ويفطر على قليل من الترمس وعندما جاء حول الدير أحد الوحوش خرج إليه هذا القدّيس بشجاعة ربطه حتّى لا يؤذي الرهبان. وبعد ٣ سنوات من ترهُّبه،[١٠٥] أراد زيارة الآراضى المُقدّسة مع أحد رهبان دير الأنبا شنوده وقد سار بهم ملاك أوصلهم في يوم واحد وأراهم الأماكن المُقدّسة وظلوا عدّة أيام هناك وارجعهم الملاك مرة أُخرى إلى أديرتهم وبالتحقيق التاريخيّ نجد أن هذه الحادثة تمت بعد عام ٨٣١م،[١٠٦] أي أن هذا القدّيس عاش منتصف القرن التاسع الميلاديّ.

١٣- القدّيس اسحق رئيس دير الأنبا صموئيل في القلمون (الكاتب) (أواخر القرن التاسع الميلاديّ)

و لانعرف عن حياته الأوّلى شئ الا اننا نجد له اخبار كثيرة في كتاب الاربعون خبر[١٠٧]كرئيس لدير الأنبا صموئيل تدل على حسن رعايته للامور الدير وتدبيره الروحى الحسن للرهبان وابوته الشديده في التعامل معهم وروحانيه العاليه التي جعلت الدير مكان لكثير من القدّيسين في عصره وقد استجاب الله مره لصلاته وانقذ رهبان من يد والي الفيوم بظهور الملاك ميخائيل وهو الذي بنى كنيسة الأنبا ميصائيل السائح بالدير قبل نياحته بعام. ومن أهم ما تركه هو **حياة الأنبا صموئيل المعترف** ومن سياق كلامه في

---

[٩٨] للمزيد عن حياته، يرجى الرجوع إلى: دير السريان (٢٠٠٧م)[٢].

[٩٩] **القس يوحنا دعى راهبًا في حواره مع الأمير في أحداث الميمر.**

[١٠٠] **أوّل كنيسة باسم العذراء في الوجه البحري، وكانت لها شهرة كبيرة نظرًا لاتساعها وجمال مبانيها وكثرة المعجزات التي تحدث فيها**؛ للمزيد عن الكنيسة، راجع: شنوده ماهر (٢٠٢٠م)، ٢٣٩-٢٤١.

[١٠١] **تنسب بعض المخطوطات هذه المعجزة إلى زمن هارون الرشيد مثل مخطوط ٣٤ تاريخ الدار البطريركية وبعضها إلى زمن ابنه المامون مثل مخطوط عربى ١٧٠ الفاتيكان وفي اعتقادى انها حدثت فعلا في زمن المامون حيث من الممكن انه ترك أمير بامر ان يهدم الكنائس بالدلتا بعد ان حارب البشموريّين وأنهى ثورتهم في حبرية البابا يوساب ال ٥٢ (٨٣١-٨٤٩م).**

[١٠٢] **يمكن الرجوع لتفاصيل المعجزة كاملة في:** أسماء حسين عبد الرحمن (٢٠٠٩م)، ٧٥٦-٧٨٤؛ الراهب مكاري الأنبا مكاريوس (د.ت).

[١٠٣] السنكسار اليعقوبى، ٤٣٨-٤٤٠.

[١٠٤] كتاب الأربعون خبر (١٩٩٩م)، ١٥٩- ١٦٢.

[١٠٥] كتاب الأربعون خبر (١٩٩٩م)، ١٦٣-١٦٥.

[١٠٦] ثاؤفيلس الشينودي (٢٠٢٠م)، ١٨٣.

[١٠٧] كتاب الأربعون خبر (١٩٩٩م)، ١٢٤-١٥٠ (الأخبار من ٢٤-٣١).

بداية القصة نعرف أنه من الجيل الرابع بعد القدّيس، حيث كتب: «***اذ انهم اباؤنا القدّيسون الذين سمعوا من ابائهم الذين قبلهم واباؤهم أيضا الذين تقدموهم سمعوا من ابائهم أولئك الذين تتلمذوا عند قدام ذلك العظيم انبا صموئيل***»[١٠٨] وهذا ساعد على تحديد زمن حياته وحياه القدّيسين المعاصرين له وأنه كان معاصرًا للبابا شنود (ال٥٥) وتنيح عام ٥٩١ش/ ٨٧٥م.[١٠٩]

١٤- القدّيس غاليون[١١٠] بدير الأنبا صموئيل بالقلمون (أواخر القرن التاسع الميلاديّ)

كان من قريه تدعى حفريه بالصعيد وترهب بدير الأنبا صموئيل وكان يجهد نفسه في الصلاة والصوم حيت كان ياكل مره واحده في الأسبوع وكان أيضا كنائسى الدير حافظ للالحان الكنسيه ومسؤل عن اوانى الخدمة وقد أعطاه الله موهبة شفاء المرضى، ومرّة ظهرت له الشياطين واحتالت عليه وقادته إلى البريّة وتركته إلّا أنَّ الله أنقده. واستمر سنة في البريّة ورجع إلى ديره وقصَّ ما حدث له إلى الأنبا اسحق وسلَّمَ الألحان إلى أخ آخر وكذلك أوانى الخدمة وتنيّح.

١٥- القدّيس الأنبا ميصائيل السائح [١١١] بدير الأنبا صموئيل بالقلمون (أواخر القرن التاسع الميلاديّ) (تكريس كنيسته ١٣ كيهك) [١١٢]

من سيرته، نعرف أنه عاش في القرن التاسع الميلاديّ، [١١٣] وترهّب تحت إرشاد الأنبا اسحق رئيس دير القلمون. وكانا والداه -بداية أمرهم- أشرار وعندما تابا رزقهما الله ابن وفي صغره مات أبواه فتولّى الأنبا أثناسيوس أُسقُف قاو تربيته وبعد فتره ذهب للترهب بدير القلمون فانفرد في عبادات ونسك شديد وارتفع إلى درجة روحية عاليه حتّى أن الآباء السواح جاؤا لياخدوه من الدير ليكون معهم. وبعد مدّة، جاء الأنبا ميصائيل إلى الأنبا اسحق وقال له أن يذهب لياخذ المال الذي له عند الاب الأُسقُف ويبني به كنيسة على اسمه بالدير، ففعل الأنبا اسحق هذا وبنى الكنيسة [١١٤] وكرّسها الأساقفة في ١٣ كيهك ٥٩٠ش[١١٥] (٥ مايو ٨٧٤م)، في حبرية البابا شنوده الأوّل (ال٥٥).

١٦- القدّيس صاحب القلنسوة[١١٦] بدير الأنبا صموئيل بالقلمون (أواخر القرن التاسع الميلاديّ)

هو قديس لا نعرف اسمه، كان ناسكًا لكنه كان يتظاهر بأنه لا يصوم و لا يُصلّى، فأمر الأنبا اسحق رئيس الدير أن يؤتى بهذا القديس ويُجبروه على الصوم للتناول، وعندما أتى إلى الكنيسة طلب الخروج، وعندما منعه الرهبان قام بضرب الحائط بالقلنسوة فانشق وهرب، فظهر للجميع قداسته التي كان يُخفيها واحتفظ الأنبا اسحق بهذه القلنسوة التي صارت سبب بركة وشفاء لكثيرين.

---

[١٠٨] اسحق (الأنبا، القرن ال٩م) (٢٠١٧م)[١]، ٤٥.

[١٠٩] مدحت حلمى تادرس (٢٠١٩م)، ٢٥٨-٢٦٠.

[١١٠] كتاب الأربعون خبر (١٩٩٩م)، ١٣٤-١٣٦ الخبر ٢٨

[١١١] كتاب الأربعون خبر (١٩٩٩م)، ١٣٧-١٤٣ الخبر ٢٩ والسنكسار اليعقوبى، ٣٦٧- ٣٧٢

[١١٢] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٣٠٣.

[١١٣] مدحت حلمى تادرس (٢٠١٩م)، ٢٥٩-٢٦٠.

[١١٤] عن تاريخ هذه الكنيسة وآثارها الحالية، راجع: باسليوس (٢٠٠٠م)[٢]، ٥٥-٥٦.

[١١٥] **هناك بعض المخطوطات تذكر ان تكريس الكنيسه كان في ١٠ بشنس مثل مخطوط الأربعين خبر رقم ٥/٥ بدير البرموس راجع مدحت حلمى تادرس (٢٠١٩م)، ٢٥٩ .**

[١١٦] كتاب الأربعون خبر (١٩٩٩م)، ١٤٤-١٤٦ (الخبر ٣٠).

١٧ـ القدّيس بساده[١١٧] الكاهن بدير الأنبا صموئيل بالقلمون (أواخر القرن التاسع الميلاديّ)

اكتُشِفَ جسد هذا القديس عام ١٩٧٦م، أثناء عمل ترميمات بالدير، بطريقة أقرب إلى المعجزة. وكان كاملاً سليمًا تمامًا تعلو رأسه عمامة كاهن ومنطقة جلد على حقويه، وصلى الآباء الرهبان لكي يُكشف لهم حقيقة هذا الجسد. وبعدها ظهر القدّيس لأحد الرهبان وأخبره أن اسمه بساده وكان يعيش في الدير بعد الأنبا صموئيل بـ٢٠٠ عامًا (أى في القرن التاسع الميلاديّ)، وأنه كان يخدم القُرى المُحيطة بالدير. ولإظهار قداسة هذا القدّيس، سمح الله أن ينزل من الجسد دم وشاهده الكثيرون، وكتب بذلك الأنبا غريغوريوس أُسقُف البحث العلميّ المُتنيّح تقرير في ١٩٧٧/٥/١٩م بعد أن شاهد هذا بنفسه.

١٨ـ القدّيس الأنبا يوحنّا الراهب المقاريّ المؤرّخ (الكاتب) (أواخر القرن التاسع الميلاديّ)

هو تلميذ (كاتب) الأنبا يوساب الأوّل البابا (ال٥٢) وشاركه في سجنه والأنبا شنوده الأوّل (ال٥٥)، وقد شجعه الأنبا امونه السائح على اكمال تاريخ البطاركه وقد كتب سير ٩ من الآباء البطاركة من البابا مينا الأوّل ال ٤٧ إلى الأنبا شنوده الأوّل البابا (ال٥٥) (حوالى ١١٣ سنة) وقد كان له أسلوب مميز في كتابة السير ممزجا أيها بالامثله والايات الكتابيه مؤكدا ان هدف كتابته: ***«هو ربحا لمن قرأه وشجاعة لمن سمع»***.[١١٨] وقد بدأ في كتابة تاريخه عام ٥٨٢ش الموافق ٨٦٦م.[١١٩] ومن دراسة ما كتبه نفهم أنه راهب من دير أبو مقار.[١٢٠]

١٩، ٢٠ـ القدّيسان مكسيموس ودورثيؤس شيوخ من دير أبو مقار[١٢١] (أوائل القرن العاشر الميلاديّ)

ورد ذكرهم في حياة البابا غبريال (ال٥٧) حيث تنبأ له القدّيس الأنبا دورثيؤس بأنه سوف يصير بطريركًا والقدّيس الأنبا مكسيموس هو أبوه الروحي الذي تتلمذ البابا له في الدير. وعندما اشتدت الشهوة بالبابا غبريال ذهب إلى الآباء، وكان من ضمنهم هؤلاء الشيوخ،[١٢٢] فأشاروا عليه أنَّ النفس لا يذلها إلّا العمل الجسدي والتواضع. وفعلاً سمع البابا لمشورتهم واستراح، بل وقيل عنه أنه أقام مدة بطريركيته كلها في وادى هبيب بجوار آبائه الروحيّين.

ومن خلال تتبع قدّيسيّ الرهبنة، يُلاحظ الآتي على الرهبنة في هذا العصر:

١) نلاحظ ازدهار الرهبنة في مراكز الرهبنة في مصر برية شهيت وأديرة الأنبا شنوده بأخميم وأديرة القلمون وارمنت والإسكندريّة[١٢٣] في القرن التاسع الميلاديّ، ثم بعد هذا يبدأ انهيار شديد بسبب ما حدث بعد ذلك من تدمير للأديرة وتضيق على الرهبان.
٢) تمَّ التضيق على الرهبان وفرض عليهم جزيه[١٢٤] من الوالي احمد بن المدبر في عهد البابا شنوده الأوّل البابا ال ٥٥ (٨٥٩-٨٨٠م)

---

[١١٧] باسليوس (٢٠٠٠م)[٢]، ٦٧- ٨٠.
[١١٨] ***تاريخ البطاركة***، مج١: ٢١٣
[١١٩] **للمزيد عن حياته يرجى الرجوع إلى** وديع (٢٠٠٦م)، ٩١-٩٦.
[١٢٠] راجع بالعدد الحالي في قسم «دراسات أخرى» (متنوّعات) دراسة: بيجول عبدالله، **«المؤرخ الراهب يوحنّا المقاري (القرن التاسع الميلاديّ) كاتب تاريخ البطاركة: حياته، فكره، أسلوبه»**. [رئيس التحرير]
[١٢١] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ٧٨-٨٠.
[١٢٢] متى المسكين (٢٠١٧م)[٦]، ٤٦٣.
[١٢٣] **للأسف لا يوجد اى معلومات تاريخية عن اديرة البحر الأحمر دير الانبا انطونيوس والانبا بولا ضمن هذه الفتره**
[١٢٤] **كانت اول جزية فرضت على الرهبان في حبرية البابا الكسندروس الثّاني الـ٤٣ (٧٠٤-٧٢٩م) من قبل الاصبع بن عبد العزيز**

٣) تعرضت الرهبنة في برية شهيت[١٢٥] إلى هجمات شديدة في هذا العصر: أولها من البربر عام (٨١٦-٨١٧م) في عهد البابا مرقس الثاني (ال٤٩) الذي مات حزنًا على ما حدث ببرية شهيت وتدمرت الأديرة وقتل الكثير من الرهبان والباقي تشتت خارج شهيت، والثانية من بدو الصحراء عام (٨٦٦م) في عهد البابا شنوده الأوّل (ال٥٥) الذي واجههم بشجاعة منفردًا.

٤) هجم العرب في عهد البابا شنوده الأوّل (ال٥٥) مستغلين الظروف السياسيّة على أديرة الصعيد[١٢٦] حيث نهبت أديرة الأنبا شنوده والقلمون وأديرة الأنبا باخوم وقتلوا الرهبان واعتدوا على الراهبات وقتلوا بعضهم.

٥) لأوّل مرة في هذا العصر يبدأ تجميع الرهبان داخل سور واحد ويظهر الدير بشكله المعروف حاليًا حيث سور واحد يجمع داخله قلالي الرهبان والكنيسة ومرافق الدير لحفظ الدير والرهبان من الهجمات. وكان هذا في شيهيت على يد البابا شنوده (ال٥٥)[١٢٧] نتيجة للغارة التي تعرّض لها الرهبان وعايشها هو بنفسه. وانتقل تدريجيًّا هذا النموذج إلى مراكز الرهبنة الأُخرى.

٤. الأراخنة والعلمانيّين:

بدأ **دور الأراخنة** في الظهور والتأثير في مجريات الأحداث الكنسيّة بعد دخول العرب إلى مصر.[١٢٨] وخلال هذه المدّة محل الدراسة، ظهر الكثير من الأراخنة القدّيسين الذين أدّوا أدوارًا اجتماعيّة هامة وكانوا مؤثرين كذلك في الأحداث الكنسيّة وظهرت فضائل الكثير منهم.

ويذكر لنا التاريخ عن قداسه هذه الفئة من الأقباط:

١- **ثقة الحكام والولاة العرب فيهم لما لهم** من امانة في العمل وتفانى واخلاص في أداء المهام الملقاة عليهم (قدّموا صورة جيدة للأمانة المسيحيّة في العمل وأدّوا دورًا وطنيًّا في إدارة البلاد).

٢- **سعيهم الدائم للتوسط لدى الحكام من أجل البابا القبطيّ** في حالة التضيق عليه مِن قِبل الوالي أو سجنه لأجل المال مثل:

- **الأرخن مقارة بن النبرواي[١٢٩] من كرسى سمنود الذي** عندما سمع أن البابا مرقس (ال٤٩) ترك الإسكندريّة لأجل القلائل التي بها وهو مُتنقل من مكان إلى مكان قام بشجاعة وذهب الوالي «عبد العزيز» (المتولى على المشرق) وكلمه أن يكتب كتاب أمان إلى البابا وأنجح الرب طريقه وكتب له الوالي سجل بما أراد. فكتب الأرخن إلى البابا بأن يأتى إليه ليقم عنده فى منزله في نبروه وفعلاً استجاب البابا لطلبه وفرح به الأرخن جدًا واستقبله بحفاوه وجهز له مكان الإقامة كما يليق به.
- **الأراخنة[١٣٠] في عهد البابا قزما (ال٥٤)** الذين كانوا متوليّين ديوان السلطان بذلوا أنفسهم عن البيعة وأراحوا البابا والبيعة والمؤمنين وعالوا البابا وهو في «دميره» وتحمّلوا كل تكاليف البابا وغلمانه.

---

[١٢٥] سمير وديد (٢٠٠٣م)، ١١٣-١٢٤.

[١٢٦] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٣٢.

[١٢٧] سمير وديد (٢٠٠٣م)، ١٢٣.

[١٢٨] **عن الأراخنة وقداستهم ودورهم يمكن الرجوع إلى:** بيجول عبدالله (٢٠١٩م)، ٥٦.

[١٢٩] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٤٤-٢٤٥ (ضمن سيرة البابا مرقس الثانى ال٤٩).

[١٣٠] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٣ و١١ (ضمن سيرة البابا قزما ال٥٤).

- **الأراخنة** [١٣١] **في عهد الپاپا شنوده (ال٥٥)** الذين دفعوا مالاً كثيرًا للإفراج عنه وحاولوا معاقبة من ظلمه فلم يدعهم يعملون هذا.
- **الأرخنان الأخوان يوحنَّا بن موسى وابرام بن موسى**[١٣٢] وهما من كتبة أحمد بن طولون وكان لهم دالة عنده وحاولا التشفع في الپاپا خائيل (ال٥٦) والإفراج عنه أكثر من مرّة ولم يرض.
- **الأرخن يوحنَّا المليجى و ولده مقار**[١٣٣] **كاتب الوزيراحمد بن المارداني وزير بن طولون** وقد حاول التشفع لدى ام أحمد بن طولون لتشفع فى الپاپا خائيل ال ٥٦ كذلك الح في الطلب على اميره احمد لبتشفع في الپاپا وفعلا استطاع الوزير احمد للافراج عن الپاپا بعد ان ضمن يوحنَّا وولده مقار بدفع المبالغ المستحقة على الپاپا.

٣- أمانتهم الشديدة للمسيحيّة حيث فضلوا ترك وظائفهم عن ترك الإيمان المسيحيّ[١٣٤] ففي عهد الپاپا قزما (ال٥٤) عندما أَمَرَ الوالي أن يخرج الكُتّاب الأقباط من الدواوين ويستبدلهم بالمسلمين يذكر عنهم التاريخ انه: «***فاما الكتاب المؤمنين الذين تقدم ذكرهم فكانوا تحت ضيقة عظيمة وصعوبة من هذا الذي ليس بانسان ومن قوة ايمانهم لما صرفوا من اشغالهم توكلوا على رحمة الله تعالى ذكره وسالوه ان لا ينساهم***». [١٣٥]

٤- يذكر أيضا التاريخ بعض الأراخنة اللذين كانوا لهم دور وطنى في الدفاع عن بلادهم **مثل أولاد قشلام من جزيرة تنيس** اللذين لم يرضوا بظلم أهلهم وكتبوا للملك المعز وساعدوه في إقرار الأمن في الجزيرة في عهد الپاپا مينا (ال٦١). [١٣٦]

٥- لم يقتصر الامر فقط على الأراخنة الرجال بل يذكر لنا التاريخ **امراة رئيسة من اهل بلقونه اسمها «دينا»** أعالت الپاپا مينا (ال٦١) وتلاميذه في المجاعة. [١٣٧]

٦- يذكر لنا التاريخ تحملهم حسد المسلمين لهم (للكتاب والوزراء الأقباط)على مكانتهم عند الولاة والحكام وسعيهم للوشايه عليهم وعزلهم من مناصبهم مثل ما حدث في عهد الملك المعزالفاطميّ.[١٣٨]

ويذكر لنا التاريخ قدّيسين كثيرين من فئة الأراخنة والعلمانيّين مثل:

١- القدّيس الأرخن مقار (الرحوم) رئيس مقدم من نبروه [١٣٩] **(أوائل القرن التاسع الميلاديّ)**

وقد كان قريبًا بالجسد اللبابا يعقوب ال ٥٠ محبا لله عطوفا على الفقراء «***كانت صدقته تفيض من يديه كالنهر الجارى***». وعندما جلس الپاپا يعقوب على كرسى مار مرقس زاد في الصدقة وارسل إلى كنائس الإسكندريّة ما تحتاج اليه وكان يكرم الأساقفة وعندما راى غضب الوالي عبد العزيز الجروى من الپاپا أشار عليه ان يرضيه ويذهب للقائله وانه مستعد ان يفدى الپاپا باى شيء ولن يناله ضررقائلا للپاپا «***انى ادفع جميع مالى عنك ولا يلحقك ما يؤذيك***». واستجاب الپاپا له نظرا لثقته فيه وعندما مات ابنه فقام بإيمان

---

[١٣١] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٦٧ (ضمن سيرة الپاپا شنوده ال ٥٥).

[١٣٢] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٧٢ -٧٣ (ضمن سيرة الپاپا خائيل ال ٥٦).

[١٣٣] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٧٢ و٧٦ (ضمن سيرة الپاپا خائيل ال ٥٦).

[١٣٤] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٦ (ضمن سيرة الپاپا قزما ال٥٤).

[١٣٥] **يذكر لنا التاريخ تكرر نفس هذا الموقف من قبل في عهد الپاپا الكسندروس (ال٤٣) عندما فضل الكتاب ترك وظائفهم عن ترك ايمانهم المسيحى**؛ راجع: ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ١٤٩.

[١٣٦] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٨٨-٨٩ (ضمن سيرة الپاپا مينا ال ٦١).

[١٣٧] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٩٠ (ضمن سيرة الپاپا مينا ال ٦١).

[١٣٨] انطونيوس الانطونى (١٩٩٦م)، ١٥٤.

[١٣٩] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٥٢-٢٥٧ (ضمن سيرة الپاپا يعقوب ال٥٠).

وجاء به إلى البابا يعقوب طالبًا أن يُصلّى له وفعلا بصلاة البابا قام الصبى من الموت فجعله هذا يزيد في عمل الصدقات وأعطى ثلث ماله للأرامل والأيتام وأرسل وبنى كنيسة في أورشليم تُسمّى المجدلانيّة وكان قد قال أن: «***لا يرد أحد يسأله ولا يغلق بابه في وجه أحد***»، ولم يكن أبدًا يمتنع عن الصدقات حتّى انه أنفق أكثر ماله وعندما حدثت له ضائقة ماليه ولاجل رحمته على الفقراء ومحبته للقدّيس تادرس انقذه الله بمعجزة أمام هارون الرشيد ورد له ماله وفزاد في عمل الرحمة والصدقات إلى يوم موته.

٢- القدّيس الأرخن تادرس (محب الايتام) متولي كورة مصر[١٤٠] (أوائل القرن التاسع الميلاديّ)

وكان من مدينة نيقوس وعاش في حبرية البابا مرقس ال ٤٩ هو الذي ربى البابا يوساب (ال٥٢) حيث عندما مات ابواه اخده هذا الأرخن كابن له محبة في المسيح واحسن رايته حتّى اشتاق إلى الحياه الرهبانية فحاول هذا الأرخن اثنائه عن ذلك وعندما رأى إصراره سلّمه للبابا مرقس وعرفه حاله تاركًا له ولقداسة البابا حرية التصرف ولولا هذا الأرخن محب الايتام الأمين لضاع هذا الطفل وما كنا نسمع عنه شيء ولولاه اهتمامه وحسن رايته لما صار هذا الطفل اليتيم داپا الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة.

٣- القدّيس الأرخن إبراهيم بن ساويرس (متولي بيت المال)[١٤١] (منتصف القرن التاسع الميلاديّ)

وكان في عهد البابا قزمان ال ٥٤ حيث كان متولى بيت المال وعلى حسابات خزائن الملك وعندما علم ما حدث للبابا من والى الإسكندريّة حيث أخد من البابا كل الصدقات التي كان قد جمعها من كنيسة مار مينا بمريوط تشاور مع الأرخن مقار بن يوسف (الكاتب الذي كان له حظوه عند ولاة مصر) كيف بحكمه يخلصا البابا وتقدما بشجاعة إلى والى مصر عبدالواحد بن يحيى وطلبا ان يحضرا البابا إلى مصر وفعلا نجحا واسكنا البابا بدميره وجعلا البابا بلا هم وقام إبراهيم بدفع ما كان على الكنائس من أموال وساعده في ذلك الأراخنة الاخرين الذين كانوا معه في ديوان السلطان واراحوا البطريرك والبيعة والمؤمنين وكان إبراهيم محبا لفعل الخير ويساعد الأساقفة في كل البلاد لما في قلبه من محبة المسيح وماله عند الولاة من مكانه وقد كان له رأى هام في اختيار البابا شنوده (ال٥٥)، حيث عندما رآه الأساقفة والأراخنة «***فرحوا به فرحًا شديدًا ليشاركهم الرأي، لانه كان فيه روحًا مُقدّسة***»[١٤٢] وساعد في احضاره من دير أبو مقار لرسامته وكذلك عندما راى ان الظلم والغرامات على الكنيسة وهدم البيع في عهد البابا شنوده (ال٥٥) من الوالي «ابن المدبر» قام وذهب إلى الخليفة في بغداد[١٤٣] بعد ان باركة البابا طالبا له النجاح أمام الخليفة وفعلا استطاع ان يستصدر من الخليفة المعتز بان تبنى الكنائس في كل ارض مصر وتعاد اليها ما اغتُصب منها من الأواني والأراضى. ولمّا مات، استطاع هذا الأرخن الحكيم أن يستصدر نفس الأمر من أخيه المستعين، وفرح البابا بهذا القرار وأرسله إلى كل أسافقة القطر، وتعمّرت الكنائس مرة أُخرى بهمّة هذا الأرخن القدّيس.[١٤٤]

---

[١٤٠] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٦٦ (ضمن سيرة البابا يوساب ال٥٢).

[١٤١] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٣ و١٢ (ضمن سيرة البابا قزما ال٥٤).

[١٤٢] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ١٣ (ضمن سيرة البابا شنوده ال ٥٥).

[١٤٣] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٣٢-٣٣ (ضمن سيرة البابا شنوده ال ٥٥).

[١٤٤] **هذه القصة في *تاريخ البطاركة* تذكر ان من قام بهذا العمل اثنان من الاراخنه إبراهيم وساويرس وان البابا بارك لهم بصيغة المثنى وبعد ذلك تذكر ان إبراهيم فقط هو من قام بهذا العمل واظن ان هذا خطا من النساخ ان جعلوهم شخصين ولكننى أرى ان من قام بهذا العمل هو إبراهيم بن ساويرس المذكور وحده حيث:**

- أولاً يذكر تاريخ البطاركه كلمة (المذكورين) ودقتها المذكور أي ابراهيم بن ساويرس الذى ذكر من قبل في بداية سيرة البابا شنوده ولايوجد في سيرة البابا شنوده حتى هذا الحدث أي حديث عن أشخاص آخرين بهذه الأسماء.

- ثانيا ذكر عن إبراهيم انه كان متولى حساب خزائن الملك أي انه هو من يقدم الجزيه إلى الخليفة في بغداد وقادر على السفر دون ممانعة احد له لانه في مهمه رسمية إلى الخليفة.

٤- القدّيس التاجر (الرحوم) بالمحلة[١٤٥] (أواخر القرن التاسع الميلاديّ)

كان فى حبرية الپاپا شنوده (ال٥٥) أن حدث حريق كبير في مدينة المحلة وطال مخازن التجار حتّى افتقر كثيرين الا ان الله حمى أحد التجار المسيحيّين من حرق مخازنه رغم ان النار التهمت مخزن جاره حيث كان هذا التاجر الذي لا نعرف اسمه رحوم بالفقراء ويدفع للكنائس والفقراء والمستوريين والأيتام وتمَّ فيه قول الكتاب المُقدّس ان من يرحم الفقير في يوم السوء يُنجّيه الرب وكان هذا الحدث سبب في تعزية المؤمنين وزيادة إيمانهم وتوكلهم على الله.

٥- العلامة الناسك الجغرافي الرحالة القبطيّ (الكاتب) في عهد ابن طولون (أواخر القرن التاسع الميلاديّ)

ذكر المسعودي بكتابه «*مروج الدهب*»[١٤٦] أن أحمد بن طولون سمع عن أنَّ قبطيّ بالصعيد له من العمر ١٣٠عامًا بارعًا في العلوم الفلكيّة والجغرافيّة، وأنه زار بلدان بعيدة وخبير بأرض مصر وتاريخها فبعث لإحضاره فكان صحيح الجسم راجح العقل يُحسن الجواب، وكان ناسكًا في المأكل والملبس. فسأله ابن طولون عن أشياء كثيرة منها الملوك والأهرام ودمياط وتاريخ مصرو قد جادل في محضره علماء المسلمين واليهود وأفحم اليهود بكلامه وجماعة من الفلاسفة كل هذا يدل على معرفته وسعة علمه وأهم ما أجاب به ابن طولون كان عن أعالى نهر النيل حيث قال له: «***البحيرة التي لا يدرك طولها وعرضها وهي نحو الأرض التي الليل والنهار فيها متساويان طوال الدهرو هي تحت الموضع الذي يسميه المنجمون الفلك المستقيم***» سابقًا بهذا المكتشفون الأوربيّون بقرون، فمن المعروف أن الباحثين لم يعرفوا منابع النيل إلّا بعد ذلك بتسعة قرون[١٤٧] وأن وصف هذا العلامة القبطيّ ينطبق تمامًا على الحقيقة وقد ذكر المسعودي أيضًا أن لهذا العلامة كُتُب في الأمور التي يعرفها (الفلك والتاريخ والجغرافيا).

٦- العلامة الطبيب القبطيّ[١٤٨] (الكاتب) (أواخر القرن التاسع – أوائل القرن العاشرالميلاديّ)

هو الطبيب العلامة القبطيّ كاتب البرديه الطبية [١٤٩] التي نشرها العلامة اسيفن شاسيناه عام ١٩٢١م والتي تعود إلى أواخر القرن التاسع وأوائل العاشر وكاتبها كان يتقن اللغة العربيّة والقبطيّة هي تحتوى على ٢٣٧ وصفة طبيه تعالج الكثير من الأمراض (مثل: العيون – المعدة – الأمراض الجلدية – الأسنان - القروح – البطن – الأذن- أمراض النساء والذكورة) وهي مقسمة إلى فصول كل منها تحتوي على مجموعة مرضية وتتميز هذه البرديه انها كتبت لنا أسماء أطباء أقباط سابقين ووصفات علاجهم لبعض الأمراض ويذكر كاتبها الكثير من المعلومات الطبيه حيث يعالج مرضاه بتركيبات معدنيه وحيوانيه ونباتيه وبها الكثير من الأدوية والمراهم والقطرات مما يدل على سعة علم كاتبها واطلاعه على العلوم الطبيّة المختلفة وخبرته في علاج الأمراض ووصفات الأدوية، مما يعطى لنا صورة جيدة عن مستوى الطب القبطيّ حتّى بداية القرن العاشر الميلاديّ.

٧- القدّيس الأرخن أبو اليمن قزمان بن مينا [١٥٠] (أواخر القرن العاشرالميلاديّ)

- ثالثًا من كان يستطيع ان يشتكي والى إلى الخليفة الا شخص له ثقل ومعروف لدى الخليفة نفسه ورجاله وهذا ينطبق تمامًا على إبراهيم بن ساويرس.

[١٤٥] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٤٣ (ضمن سيرة الپاپا شنوده ال ٥٥).

[١٤٦] **المسعودي** (٢٠٠٥م)، ٢٦١-٢٦٧.

[١٤٧] إيريس حبيب المصري (١٩٧٦م)[٢]، ٤٥٧-٤٥٩.

[١٤٨] خليل مسيحه (١٩٩٧م)، ١٢٣-١٢٨.

[١٤٩] **وجدت عام ١٨٩٢م بقرية المشايخ – جرجا.**

[١٥٠] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٨٧ (ضمن سيرة الپاپا مينا ال ٦١).

كان وزيرًا في عهد كافور الإخشيديّ ونال نعمة في عيني جوهر الصقليّ بعد فتحه مصر فأبقاه على حاله ناظر في كورة مصر حيث كان مشهور عنه الأمانة وظل هكذا حتّى عهد المعز لدين الله الفاطميّ الذي ولّاه الخراج في مصر وفلسطين [١٥١] ويذكر في قصة الپاپا ابرام بن رزعة السريانيّ الپاپا ال ٦٢ ان قزمان أعطاه ٩٠ ألف دينار كأمانة، وأن الپاپا عندما ظن أنه مات قام بصرفها كلها على الفقراء والكنائس. وعندما عاد أبو اليمن فرح بهذا، دليل رحمته وعطفه على الفقراء ومحبته للكنائس. وكذلك وهب ٢٠٠٠ دينارًا لدير أبو مقار طالبًا صلوات الرهبان عنه.[١٥٢]

٨- القدّيس سمعان الخرّاز ناقل جبل المقطم [١٥٣] (أواخر القرن العاشرالميلاديّ) (تذكار «أعجوبة نقل جبل المقطم» ١٨ هاتور) [١٥٤]

وهو نموذج فريد في تاريخ القداسة وسوف يتكرر كثيرا في العصور الاحقة حيث كونه قدّيس علمانى (ليس كاهن أو راهب أو أُسقُف) رجل بسيط مجهول (ليس من الأراخنة مقدمى الأقباط) دليل على وجود القداسة والبر في كل فئات الأقباط ظهرهذا القدّيس في سماء الأحداث كنجم لا نعرف عن بدايته شيء ولا عن نهايته. فقد عاش في منتصف القرن العاشر إلى عهد الپاپا ابرام ابن زرعة السريانيّ الپاپا (ال٦٢) كان يعمل اسكافيًّا (خرّاز) وفي إحدى الأيام أتت اليه امراءه وانكشفت ساقها وفي الحال ضرب المخراز في عينه منفذا وصية الكتاب المُقدّس حرفيا (مت ٥/ ٢٨-٢٩) دليل امانته وطهارته وبساطته وقداسته. و قد كان يقوم بخدمة المرضى والشيوخ ويوصل لهم الماء كل يوم.و عندما امر المعز لدين الله الپاپا ابرام ان ينقل جبل المقطم كما هو مكتوب بالكتاب المُقدّس (مت ١٧/ ٢٠) ظهرت السيدة العذراء مريم والدة الاله للپاپا في كنيسة المعلقة وارشدته عن هذا القدّيس الطاهر وان على يديه سوف تتم المعجزة ومن اتضاعة طلب الوقوف مع الشعب خلف الپاپا وطلب من الپاپا رفع الصلوات ثم السجود وفعلا تمجد الله وتزلزل الجبل ومع كل قيام يرتفع ومع السجود ينزل [١٥٥] وبعدها اختفى القدّيس دون ان يعلم عنه أحد شيء. وتنيّح ودُفِنَ بمدافن الحبش بمصر القديمة .[١٥٦]

٥. الشهداء والمعترفون (الشهداء الجُدُد)

من هذ العصر سوف تبدا ظاهرة جديده في تاريخ الكنيسة وهي ظاهرة الشهداء الجدد [١٥٧]. وهو اللقب الذي سيطلق على الشهداء في العصور العربيّة الاحقة حيث سوف يبدا من هذا العصر تحول في

---

[١٥١] انطونيوس الانطونى (١٩٩٦م)، ١٥٢.

[١٥٢] متى المسكين (٢٠١٧م)[٦]، ٤٦٤.

[١٥٣] **للمزيد عن حياة القديس يرجى الرجوع إلى:** كنيسة القديس سمعان الدباغ بجبل المقطم (١٩٩٣م)، **وعن كنيسته بالمقطم يرجى الرجوع إلى:** كهنة كنيسة القديس سمعان الدباغ بجبل المقطم (١٩٩٦م).

[١٥٤] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٢١٩.

[١٥٥] **لمعرفة المزيد عن تفاصيل معجزة نقل الجبل المقطم يرجى الرجوع إلى**: شريف رمزى (٢٠١٨م).

[١٥٦] **وقد بنيت في السبعينات كنيسة عظيمه على اسم القديس في منطقة المقطم بتصميم فريد في احدى مغارات الجبل زارها قداسة الپاپا شنوده في ١٨يونيه ١٩٧٦م وتم رسامة اول كاهن لها في ١٩٧٨/١/١٥م، وقد عثر على جسد القديس في مصر القديمه في ١٩٩١/٨/٤م، وتم نقل جزء منه إلى كنيسته بالمقطم في ١١يوليو ١٩٩٢م، وللقديس ايقونه فريده مع الپاپا ابرام بن زرعه في الكنيسة المعلقة بمصر القديمة.**

[١٥٧] **ينقسم الشهداء الاقباط إلى ٣ فئات حسب العصور وسبب الاضطهاد إلى شهداء الإيمان (العصر الرومانى) وشهداء العقيده (الاضطهاد الخلقدوني) ثم الشهداء الجدد (للاجل الايمان في العصور العربيّة المختلفة) وسمح الله ان يحيا هذا الجيل عصر اشتشهاد من نوع جديد وهم شهداء الإرهاب الذى يستهدف المسيحيين الاقباط مما جعل الكنيسة القبطيّة تستحدث تذكار عام لشهداء الإرهاب يوم ٨ امشير -١٥ فبراير من كل عام (وهو يوم استشهاد ٢١ قبطيّ بليبيا على يد تنظيم داعش).**

الاضطهاد العربيّ من مجرد تضيق مالى (زيادة الجزية والغرامات) إلى اضطهادٍ دينيّ بسبب الإحساس العربيّ بالقوّة بعد قرن من دخولهم مصر والكثرة العدديّة إلى جانب الكسرة الكبيرة التي حدثت للأقباط بعد القضاء على ثورة البشموريّين. [١٥٨]

و قد ذكر السنكسار ٣ شهداء في بداية الحُكم العربيّ دُون ذكر تاريخ لهم، وهم:

١- **القدّيس «شنوده» في أوائل حكم العرب (١٣ أبيب):** كان رجلا فاضلا عرض عليه الوالي ترك المسيحيّة فأبى. [١٥٩]

٢- **القدّيس «مينا الرّاهب» أوائل دخول العرب (١٧ أمشير):** ترهب بأحد أديرة اخميم. ثم انتقل لدير بالأشمونين وأقام فيه ١٦سنة واستشهد لأجل مناقشته لقائد جُند عن العقيدة المسيحيّة. [١٦٠]

٣- **القدّيس «برشنوفيوس الرَّاهب» في أوّل عصر دخول العرب (١٣ كيهك):** كان مُقيم بكنيسة مار مينا بفم الخليج (القاهرة)، ووُشِيَ به أنَّه سببَّ القضاة. [١٦١]

إلى جانب أنه في آخر العصر الأُمويّ في عصر البابا خائيل (ال٤٦) (منتصف القرن الثامن الميلاديّ) يذكر لنا التاريخ: **الشهيدة 'فبرونيا' (الرّاهبة، شهيدة العفة) (٢٩ توت)** [١٦٢]: التي استشهدت عام ٤٤٦ش (٧٥٠م) عندما هجم الجنود على ديرها في أخميم وأرادوا أخدها إلى آميرهم، احتالت عليهم وأقنعتهم أن معها زيت يقي من ضربات السيف، وعندما حاول الجنود تجربته قطعت رأسها وفضّلت الموت على الدنس. [١٦٣]

أما ما يخص هذه الفترة، من بداية العصر العباسيّ إلى نهاية القرن العاشر الميلاديّ (قبل حكم الحاكم بأمر الله الفاطميّ)، فنستطيع تتبع الآتي:

١- المعترفون اهل البشمور(٨٣١-٨٣٢م)[١٦٤](أوائل القرن التاسع الميلاديّ)

و هم اللذين في عهد البابا يوساب ال ٥٢ تعذبوا عذاب شديد لاجل دفع الخراج وحتى انهم باعوا أولادهم ولم يتخلوا عن الإيمان المسيحيّ بل ويذكر التاريخ أنهم ***«كانوا يربطونهم في الطواحين ويضربونهم حتّى يطحنوا مثل الدواب»***، كل هذا فقط لأنهم مسيحيّين، ولأجل أداء الجزية. ورغم هذا لم يؤثر فيهم هذا العذاب وظلوا أمناء لمسيحيّتهم، وكان يكفى أن يتركوا الإيمان فيُعفون من هذا العذاب. وكان هذا العذاب البشع سبب في ثورة أهل هذه المنطقة بعد ذلك، والباقي الذي لم يهلك عند قمع الثورة تمَّ سبيه إلى بغداد.

٢- المعترفين فى عصر المتوكل (أوّل اضطهاد دينيّ على المسيحيّين في مصر) (منتصف القرن التاسع الميلاديّ)

طوال العهود الأوّلى للحكم العربيّ كان اهتمام الحكام هو الضغط المالى وابتزاز الأقباط بكل وسيله ولكن في عهد الخليفة المتوكل (٨٤٧-٨٦٢م)[١٦٥] بدأ الاضطهاد يأخذ شكل الضغط الدينيّ على المسيحيّين لأول مرة دون سبب الا لكونهم مسيحيّين.فبعث الوالي ابن اسحق إلى مصر: ***«فلما وصل إلى***

---

[١٥٨] **المقريزي** (القرن ال١٥م) (١٩٨٧م)[٢]، ج٢: ٤٩٤.
[١٥٩] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٤١٠.
[١٦٠] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٤٨٨.
[١٦١] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٣٠٠.
[١٦٢] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٩٥.
[١٦٣] **المقريزي** (١٩٨٧م)[٢]، ج٢: ٤٩٣.
[١٦٤] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٦٨ و٢٧١ (ضمن سيرة البابا يوساب ال ٥٢).
[١٦٥] **المقريزي** (١٩٨٧م)[٢]، ج٢: ٤٩٤.

مصر بدا بالنصارى وانزل عليهم بلايا واذلهم جدا باحزان شتى»، وذلك في عهد البابا قسما ال ٥٤ وذكر يوحنَّا المؤرّخ تفاصيل هذا الاذلال الذي تعرض له المسيحيّن حيث التضيق في الصلاة ومنع القداسات ومنع الصلاة على الأموات ومنع ضرب الجرس وكسر الصلبان من على الكنائس ومنع لبس الصلبان عامة والتميز في اللبس والركوب وتعليق صور مفزعة على بيوتهم وتسريح الكتاب المسيحيّن بل وصل الامر حتّى التعذيب لانكار الإيمان وللأسف اكمل ابنه نفس التضيق على المسيحيّين ***«وكانت البلايا على النصارى في كل يوم تتزايد»*** [١٦٦] حتّى تم عزله.

٣- الشهيد «ديوسقوروس » في زمان العرب (٦برمهات) [١٦٧] **(منتصف القرن التاسع الميلاديّ)**

ولد بالإسكندريّة ولكنه انكر الإيمان فارسلت له اخته من الفيوم رساله تقول له انها كانت تشتهى ان تسمع خبرموته عن تركه للمسيح فتاثر وقام وشط على وسطه زنارو صلب على نفسه بالصليب وعندما رآه الناس أعلن إيمانه قائلاً: ***«انى ولدت مسيحيّ وأموت مسيحيّ»***، فأمر الوالي بحرقه. وأرى أن هذا كان في الاضطهاد الذي عمله المتوكل على المسيحيّين على يد الوالي ابن اسحق في عهد البابا قسما (ال٥٤). [١٦٨]

٤- المعترف الراهب من دير أبو يحنس[١٦٩] **(أواخر القرن التاسع الميلاديّ)**

ذلك في حبرية البابا شنوده (ال٥٥) حيث وشى به راهب شرير كان يكرهه أنه كان مسلمًا ثمَّ تنصّر وصار راهبًا، فتمَّ القبض عليه. وعندما سُئِلَ أجاب بشجاعةٍ أنه مسيحيّ منذ صباه. وعندما وعدوه بمال إن هو أجاب أنه كان مُسلمًا وتنصّر، أصرَّ على إيمانه فعذّبوه بالضرب ثمَّ حُبِسَ. وكان البابا يُصلّى من أجله، وعندما تمَّ التحقق من كونه مسيحيًّا منذ مولوده ***«اطلقوه من السجن فايزا باكليل الاعتراف»***، ورجع إلى ديره ببرية شهيت.

٥- الشهيد سعيد بن كاتب الفرغانى المهندس (٧كيهك) [١٧٠] **(أواخر القرن التاسع الميلاديّ)**

يذكر عنه المقريزى انه حسن الهندسه حاذق بها وانه هو من بنى للأحمد بن طولون قناطر لتوصيل المياه إلى مدينة القطائع (بين عامي ٨٧٢-٨٧٣م).[١٧١] وللأسف بسبب إهمال أحد العمال تمَّ معاقبته ورميه في السجن. وعندما أراد ابن طولون بناء جامع كبير، قدّر له أنه يحتاج إلى ٣٠٠ عمودًا وأنه لن يجدها إلّا إذا هدم كنائس وأخذ أعمدتها. وعندما سمع سعيد وهو في السجن ذلك شقَّ عليه هدم هذا العدد من الكنائس فأرسل إلى ابن طولون يقول له إنه على استعداد لبناء جامع عظيم دون الحاجة إلّا

---

[١٦٦] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج ٢: ٤-١٠ (ضمن سيرة البابا قسما ال ٥٤).

[١٦٧] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٢١.

[١٦٨] **رغم عدم وجود ذكر للتاريخ في القصة ، إلّا أن أحداث قصة هذا الشهيد تدل على أنه ينتمى إلى عصر البابا قسما (ال٥٤) حيث يذكر التاريخ أنه جاء إلى مصر واليًا من قبل المتوكل امره بالتنكيل بالمسيحيين حتى يتركوا ايمانهم وفسرح الكتاب المسيحين من أعمالهم في الدوله وهو اول من منع لبس الصلبان واول من عمل زى خاص للمسيحيّين وأشياء أخرى كثيرة؛** يمكن الرجوع إلى: ***تاريخ البطاركة***، مج٢: ٤- ٧ (ضمن سيرة البابا قسما ال ٥٤). **ويخبرنا التاريخ ان كثيرين من الكتاب لاجل هذا اللاضطهاد تركوا المسيحيه ويروى السنكسار ان قصة هذا الشهيد تمت في زمان العرب أي انقضت مده كبيره على دخول العرب مصر واستقراراهم بها ومن تفاصيل قصته نرى الاتى أولا انه كان كاتبا فكان يكاتب اخته ومعروفا بين العامة. ثانيا عندما أراد اظهار مسيحيته مرى أخرى لبس زنار (اللبس الذى فرضه المتوكل على المسيحيين). ثالثا صلب على نفسه بالصليب أي انه لبس صليب ظاهرا على صدره وليس فقط مجرد رشم ذاته بالصليب وذلك ليظهر ايمانه حيث كان ممنوع لبس الصلبان حسب أمر الوالي. وهكذا بالزي الخاص بالمسيحيّين، ولبس الصليب الممنوع، أظهر ذاته مره أخرى أنه مسيحيّ.**

[١٦٩] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ٦٠-٦١-٦٧ (ضمن سيرة البابا شنوده ال ٥٥).

[١٧٠] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٢٧٩.

[١٧١] **المقريزي** (١٩٨٧م)[٢]، ج٢: ٤٥٧.

لعمودين فقط، وعمل صورة على جلد ليراه (ما نُسمّيه اليوم ماكت) ليُقنعه. وفعلاً تركه ابن طولون يبنى هذا المسجد وافتتحه وكافائه ب ١٠الاف دينار[١٧٢] ومازال هذا الجامع قائمًا إلى اليوم في مصر القديمة يشهد ببراعة هذا المهندس العبقري حيث استخدم العقود قبل أن يُعرف هذا الفن في العالم بقرون. إلّا أن أحمد بن طولون عرض عليه بعد ذلك الإسلام فرفض، فقام بقطع رأسه ونال إكليل الشهادة، [١٧٣] وذلك في حبرية الپاپا ميخائيل (ال٥٦).

٦- الشهيد مار جرجس المزاحم (١٩ پؤونه) (أواخر القرن العاشرالميلاديّ)[١٧٤]

وُلِدَ في قرية دروة مركز طلخا، لأبٍّ غير مسيحيّ كان قد تزوج قهرًا امرأة مسيحيّة وقد وضع في قلبه أن يصير مسيحيًا، فهرب من بيت أبيه وتزوّج ابنة كاهن قبطيّ تُدعى سيولا، ثم نال سرّ المعموديّة، ونال عذابات أكثر من مرّة لأجل إيمانه بالمسيح هو وزوجته، في أكثر من مدينة بالدلتا. وأخيرًا نال إكليل الشهادة يوم ١٩ پؤونه ٦٧٥ ش ١٣ يونيو ٩٥٩م[١٧٥] (في پطريركيّة الپاپا مينا ال٦١). وعلى هذا تدور أحداث قصة هذا الشهيد أواخر الدولة الإخشيديّة.[١٧٦]

٧- المعترف القس بولس (الواضح بن رجا) (الكاتب) (٢٠ أبيپ) (أواخر القرن العاشر الميلاديّ) [١٧٧]

وُلِدَ هذا القدّيس، في مصر القديمة منتصف القرن العاشر، لأبٍّ من وجهاء المسلمين وتربّى تربية دينه، وبرؤيا إلهيّة تحوّل إلى الإيمان المسيحيّ وتعمّد وتحمّل الكثير من أهله لكى يرجع عن إيمانه، لكنّه تحمّل كل هذا العذاب لأجل اسم المسيح حتّى أنهم قتلوا ابنه أمام عينيه ليرجع عن إيمانه، فقال لوالده: ***«نعم احب ابنى غير انى احب الرب أكثر منه»***. وعندما اشتكاه والده بعد أن يأس من تعذيبه وقف أمام القضاء يدافع عن إيمانه وانتزع برائته في سابقةٍ تاريخيّة تُحسب له، فأمر الخليفة بإطلاقه فذهب إلى دير أبومقار وسيم راهبًا ثمَّ قسَّا باسم «بولس المقاريّ» وبعدها أقام بكنيسةٍ في المحلة الكبرى حتّى تنيح أواخر القرن العاشر الميلاديّ. وقد كان صديقًا للقدّيس ساويرس بن المقفع أُسقُف الاشمونين، وكتب ثلاث كتب يدافع فيها عن الإيمان المسيحيّ هي: ١- الواضح بالحق (الاعتراف)، ٢- نوادر المفسرين وتحريف المخالفين، ٣- الإبانة في تناقض الحديث.[١٧٨]

٦. ثلاث ملامح هامة عن القداسة تظهر في هذه الفترة

من خلال تتبّع القدّيسين والقداسة خلال هذه الفترة، تلاحظ ثلاث ملامح هامه تختص بالقدّيسين تظهر بوضوح خلال دراستنا لسير القدّيسين والپطاركة، وهي: **أعياد القدّيسين -أجساد القدّيسين - ظهورات القدّيسين.** وسيحاول الباحث في عجالة إلقاء الضوء على هذه النقاط:

---

[١٧٢] **المقريزي** (١٩٨٧م)[٢]، ج٢: ٢٦٥-٢٦٦.

[١٧٣] ايريس حبيب المصرى (١٩٧٦م)، ٤٦١- ٤٦٣

[١٧٤] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٣٣٦.

[١٧٥] **يذكر هذا التاريخ مخطوط ٨٣ تاريخ مكتبة دير الانبا انطونيوس بالورقة ١٠ ج**؛ راجع: دير مار جرجس للراهبات (٢٠١٩م)، ٣٦٣.

[١٧٦] **للمذيد عن حياته يرجى الرجوع إلى:** كنيسة مار جرجس المزاحم ببساط النصارى (١٩٩١م) **ويحتوي على فهرس بمخطوطات سيرة القديس ؛** وبيشوى عبد المسيح (١٩٩٧م)؛ ودير مار جرجس للراهبات (٢٠١٩م) ٣٦٣-٣٧٢.

[١٧٧] راجع: ***تاريخ البطاركة*** [١٩٩٩م]، ج٢: ٨٤-٩٥ (ضمن سيرة الپاپا فيلوثاؤس ال٦٣)؛ شريف رمزي (٢٠١٩م).

[١٧٨] **بالتأكيد تم كتابة هذه الكتب باللغة العربيّة وبالتالى يكون هذا القديس ثالث من نعرفه كتب بالعربيّة بعد القديس ساويرس بن المقفع والانبا مقار اسقف منوف العليا.**

١/٦. أعياد القدّيسين

يحتفل في الكنيسة القبطيّة بعيد القدّيس في مناسبة استشهاده أو تكريس كنيسته، ويصاحب هذا الاحتفال طقوس مُتعدِّدة منها صلوات القُدّاس وزيارة كنسته وقراءة ميمر سيرته وعمل أعمال رحمة للفقراء في عيده وغيرها من الطقوس المختلفة التي تاصلت في الكنيسة على مدى القرون. وفي تتبُّعنا لتاريخ البطاركة نرى بوضوح وجود جدول ثابت للاحتفال بالقدّيسين قبل ظهور السنكسار الكنسيّ، مما يؤكد وجود جدول قبطيّ للأعياد القدّيسين[١٧٩] على مدار السنة معروف في الكنيسة تطوّر بعد ذلك إلى كتاب السنكسار. ويُمكننا معرفة بعض القدّيسين المُعتبرين بالكنيسة وأماكن تكريمهم من تاريخ البطاركة حيث نستطيع حصر الأعياد الآتية:

١) عيد الأنبا شنوده رئيس المتوحدين ٧ أبيب.[١٨٠]
٢) عيد القدّيس أبو مقار ٢٧ برمهات.[١٨١]
٣) القدّيس فيلاثاؤس الشهيد ١٦ طوبه.[١٨٢]
٤) القدّيس لانجينوس رئيس دير الزجاج ٢ أمشير.[١٨٣]
٥) مار مينا العجائبى ١٥ هاتور.[١٨٤]
٦) الأنبا ساويرس ١٤ أمشير.[١٨٥]
٧) تذكار الملاك ميخائيل ١٢ هاتور.[١٨٦]
٨) البابا بطرس خاتم الشهداء ٢٤ هاتور.[١٨٧]

وتوافق هذه الأعياد مع السنكسار الحالي يدل على قِدم الاحتفال بهولاء القدّيسين، وأن هناك مصادر قديمة كانت موجودة لقصصهم وتاريخ أعيادهم قبل السنكسار.

٢/٦. أجساد القدّيسين

يلاحظ خلال هذه الفترة الاهتمام باجساد القدّيسين والسعي لضمهم إلى مكان معين. بسبب بركة خاصة بوجود الجسد في هذا المكان، وكذلك وجود جسد القدّيس يُشهر المكان ويجعله محل لزيارة الراغبين في بركته، وقد رأينا في هذه الفترة:

١) سعى رهبان دير أبو مقار لرجوع جسد أبو مقار إلى ديره ببرية شهيت وتم هذا عام ٧٩٣م في عهد البابا يوحنَّا الرابع (ال ٤٨)[١٨٨] (سنكسار ١٩ مسرى)[١٨٩] ليوضع بجوار جسد

---

[١٧٩] يوحنا نسيم (١٩٩٧م)، ٣٣.
[١٨٠] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٠٨ (ضمن سيرة البابا خائيل ال ٤٦).
[١٨١] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٢٤ (ضمن سيرة البابا يوحنا ال ٤٨).
[١٨٢] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٣١ (ضمن سيرة البابا يوحنا ال ٤٨).
[١٨٣] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٣٢ (ضمن سيرة البابا مرقس ال ٤٩).
[١٨٤] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٣٦ (ضمن سيرة البابا مرقس ال ٤٩).
[١٨٥] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٦٢ (ضمن سيرة البابا يعقوب ال ٥٠).
[١٨٦] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج١: ٢٦٥ (ضمن سيرة البابا يوساب ال ٥٢).
[١٨٧] ***تاريخ البطاركة*** (د.ت)، مج٢: ١ (ضمن سيرة البابا خائيل ال ٥٣)؛ **في السنكسار: ٢٩ هاتور**.
[١٨٨] ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ٤٠٧.
[١٨٩] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٥٠٧.

الأنبا مقار السكندرى الذي كان موجودا بالدير[١٩٠] ثم انضم اليهم جسد الأنبا مقار أُسقُف قاو ومعه جسد يوحنَّا المعمدان وإليشع النبي[١٩١] في حبرية الپاپا خائيل (ال ٥٦).

٢) و أيضا في حبرية الپاپا يوحنَّا الرابع (ال ٤٨) عام ٨٠٤م عاد جسد القدّيس يوحنَّا القصير من القلزم إلى ديره في برية شهيت.[١٩٢](سنكسار ٢٩ مسرى)[١٩٣]

٣) رجوع جسد الأنبا بيشوى والأنبا بولا الطموهى من دير البرشا بملوى إلى دير الأنبا بيشوى ببرية شهيت عام ٨٤٢م في حبرية الپاپا يوساب (ال ٥٢).[١٩٤] (سنكسار ٤كيهك)[١٩٥]

٤) تم سرقة جسد مار مرقس في القرن التاسع الميلاديّ (بين عامي ٨٢٧-٨٣٠م) من الإسكندريّة والذى كان في حوزة الملكانيّين، وأُرسل إلى مدينة البندقية وتمَّ بناء كاتدرائية ضخمة حفظ فيها الجسد،[١٩٦] وذلك في حبرية الپاپا يعقوب (ال ٥٠).

٣/٦. إعلان القدّيسين عن أنفسهم بالمعجزات والظهورات

نلاحظ خلال هذه الفترة كثرة المعجزات وإعلان القدّيسين عن أنفسهم بشكلٍ واضح جدًا للناس، من خلال المعجزات، أو من خلال ظهورهم بشكلٍ علني في ظروف معينة، وتكررت هذه الظهورات بشكلٍ كبير: إما بظهورهم العلني، أو من خلال أيقوناتهم، أو أجسادهم، أو من خلال الزيت الموجود أمام رفاتهم المُقدّسة. وأرى أن سبب هذا يرجع إلى:

- **تقوية عزائم المؤمنين وسعيهم لحياة القداسه والاحتمال في هذا الزمن الصعب.**
- **التدخل بالشفاعه في حل أمور صعبه أو توصيل رسالة من السماء.**
- **إبعاد شر الولاة عن المسيحيّين بقوه خارقه تدافع عنهم أمام ظلم الطغاة.**

ومن أمثلة ذلك:

١) **صورة السيد المسيح له المجد**: في بيعة القدّيس ساويرس في دير أبو مقار انفتح جنبها وخرج منه دم شفى مرضى كثيرين ***«أراد الرب ان يظهر علامة للمؤمنين ويكثروا من الرجا به وبصليبه الزكى فاظهر في هذه السنة عجائب كثر»***، وكان هذا في عهد الپاپا قسما (ال٥٤).

٢) **القدّيسة مريم العذراء والدة الإله:** أيقونتها تعمل معجزة مع شخصٍ مُسيء في عهد الپاپا مرقس (ال٤٩) وتظهر للپاپا يعقوب (ال٥٠) ليعود إلى ديره وتظهر للقس يوحنَّا لاجل كنيستها في أتريب وتظهر للقدّيس يحنس كاما وتظهر للپاپا ابرام بن زرعه ترشده على القدّيس سمعان الخراز لاجل نقل الجبل المقطم.

٣) **مار مرقس الرسول:** يظهر للپاپا مرقس (ال ٤٩) ليخبره بموعد نياحته.

٤) **الپاپا أثناسيوس الرسولى**: يظهر للقدّيس يحنس كاما

٥) **القدّيسين ساويرس ودسقوروس:** يظهران في رسامة الپاپا يعقوب (ال٥٠) وأثناء موته.

---

[١٩٠] متى المسكين (٢٠١٧م)، ٤٤٧ و**ميمر رجوع جسد أبو مقار موجود بالكامل موجود بنفس المرجع:** ٤٤٧-٤٥٣.

[١٩١] دير أبو مقار (١٩٨٣م)[٢]، ١١.

[١٩٢] ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ٤٠٨.

[١٩٣] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٢٣٣.

[١٩٤] ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ٤١٨.

[١٩٥] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج١: ٢٦٨.

[١٩٦] صموئيل قزمان (٢٠١٨م)، ٢٠.

٦) **القدّيس ساويرس:** زيته يستخدمه القدّيس ابيماخس في عهد الابا خائيل (ال٤٦) والپاپا يعقوب (ال٥٠) يستخدمه في شفاء شخص.
٧) **القدّيس مار مينا العجائبى:** يدافع عن بيعته ويعاقب المسئ لها في عهد الپاپا يوساب (ال٥٢) وشفاعته تانى بالمطر في عهد الاباب شنوده (ال٥٥).
٨) **القدّيس تاردس:** يظهر للقدّيس مقار الأرخن في رحلته ويمسك من ايقونه في دير أبو مقار زهور من يد خمارويه فخاف وترفق بالمسيحيّين.
٩) **القدّيس أبو مقار:** يظهر للپاپا يعقول (ال٥٠) ليشجعه ويفتع عينه لخماوريه عندما مسك جسده فارتعب ويظهر مع القدّيس يحنس كاما للشيخ السريانيّ ماروتا.
١٠) **جميع صور القدّيسين في برية شهيت:** تفيض دموع لاجل الضيقات التي حلت على المسيحيّين في عهد الپاپا قسما (ال٥٢) ***«وكانت هذه العجائب تصبرهم ونثبتهم على جميع ما يجرى من الولاة والقضاة»***.
١١) **حتّى الأوانى المُقدّسة:** أفاضت دم عندما استهان بها غير المسيحيّين (في سيرة الپاپا يعقوب ال٥٠).

٧. ملامح الفكر والعلم بين الأقباط في هذه الفترة

من خلال ما تمَّ حصره من الكتابات والكُتّاب والعلماء الأقباط، نستطيع أن نرى الآتي:

١) بدأت فى هذه الفترة المرحلة الانتقالية في الكتابة والأدب القبطيّ الى اللغة العربية حيث منذ القرن العاشر الميلادى بدأ الكتابة باللغة العربية الى جانب اللغة القبطية.
٢) نرى استمرار تسلسل الفكر الابائى في الكنيسة القبطيّة من خلال اهتمام الآباء البطاركة الرجوع إلى تعليمهم في أكثر من موقف وفي رسائل السنوديقا، كذلك الأنبا ساويرس بن المقفع الذي تشهد كتبه على معرفته وتبحره في الكتابات الآبائية مما يؤكد انه حتّى هذا العصر كانت المصادر الآبائيّة متاحه باللغة القبطيّة في الأديرة على أقل تقدير.
٣) نرى اهتمام البطاركة والكتاب الاقباط بالتعليم العقيدى وإيضاح التعليم الاثوذكسى السليم ضد البدع المختلفة التي كانت منتشره
٤) يظهر استمرار تقدم الأقباط في فروع العلم المختلف الطب والهندسة والجغرافيا والفلك (طبعًا إلى جانب العلوم الإداريّة والماليّة والحسابيّة التي تميّز بها الكتاب الأقباط) وهذا يعطى صورة جيدة جدًا عن أحوال الأقباط العلميّة حتّى القرن العاشر الميلاديّ.
٥) نرى وعي الأقباط بأهمية تدوين تاريخهم والحفاظ عليه والوعي باستمرار تسلسل الحقب، بل وأهمية دراسة التاريخ الكنسيّ عامةً. وهذا يظهر واضحًا جدًا في حياة الأنبا امونه والقدّيس يوحنَّا المؤرّخ.
٦) بداية الكتابات الدفاعية عن الإيمان المسيحيّ ضد ما يثار عليه من الانتقادات أو الشبهات من غير المسيحيّين باللغة العربيّة.
٧) تمَّ في هذه الفترة تدمير الكثير من الأديرة وبالتالى المكتبات الخاصة بها مما أدى إلى تدمير وضياع المئات أو الآلاف من المخطوطات والكتابات الأدبيّة مثل ما حدث مع مكتبة دير الأنبا

شنوده[١٩٧] ومكتبة دير الحاملي،[١٩٨] فلا نتعجب أنَّ ما نعرفه من مخطوطات هذا العصر قليل جدًا.

٨. الخُلاصة:

إجمالي ما تمَّ حصره من القدّيسين:

التصنيف	من منتصف القرن الثامن الميلاديّ	القرن التاسع الميلاديّ	القرن العاشر الميلاديّ
الآباء البطاركة (١٦)	١-٣ البطاركة من ٤٦ إلى ٤٨	١-٧ البطاركة من ٤٩ إلى ٥٥	١-٦ البطاركة ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢
الآباء الأساقفة (٤)	١- الأنبا اسطفانوس (أُسقُف شطب) ٢- الأنبا بولا (أُسقُف أخميم) ٣- الأنبا جرجه (أُسقُف مصر)		١- الأنبا ساويرس بن المقفّع (أُسقُف الأشمونين)
الرهبان (٢٠)	١-القدّيس جرجس السائح ٢،٣- القدّيسان خائيل وكيرى بدير أبو مقار	١- القدّيس يؤنس الحبيس ٢- القدّيس بولا القمص المقاريّ ٣- القدّيس مرقريوس الباخومي ٤،٥- القدّيسان يونا وخاله بقطر بارمنت ٦- القدّيس امونه السائح (بشهيت) ٧- القدّيس يحنس كاما (بشهيت) ٨- القدّيس يوحنَّا القس بأتريب ٩- القدّيس قفرى النوبي ١٠- القدّيس اسحق بالقلمون ١١- القدّيس غاليون بالقلمون ١٢- القدّيس ميصائيل السائح ١٣- القديس صاحب القلنسوة بالقلمون ١٤- القديس بساده الكاهن	١، ٢- القدّيسان مكسيموس ودورثيئوس

[١٩٧] ثاؤفيلس الشينودي (٢٠٢٠م)، ١٨٥.

[١٩٨] إبراهيم ساويرس (٢٠١٥م): ٢٠، **سمح الله أن يتم حفظ جزء من مكتبة هذا الدير وتُكتشف في ١٩١٠م، وهي تحتوي على ٥٢ مجلدًا، وهذا يعطى لنا تصور عن حجم المكتبات التي دمرت وضاعت محتوياتها في باقي مصر.**

		بالقلمون ١٥- القدّيس يوحنًّا (المقاريّ) المؤرّخ	
الأراخنة (٦)		١- مقار الرحوم ٢- تادرس محب الايتام ٣- إبراهيم بن ساويرس ٤- الرحوم بالمحلة	١- ابواليمن قزمان ٢- القدّيس سمعان الخراز
الشهداء (٧)		١- المعترفون أهل البشمور ٢- المعترفون في عهد المتوكل ٣- الشهيد ديسقوروس ٤- المعترف الراهب بدير أبويحنس ٥- سعيد بن كاتب الفرغاني المهندس	١- الشهيد مار جرجس المزاحم ٢- المعترف الواضح بن رجا (بولس)
الإجمالي (٥٣)	**٩**	**٣١**	**١٣**

إجمالى ما تمَّ حصره من القدّيسين خلال ال ٢٥٠ عامًا هم ٥٣ قدّيسا فقط (منهم ١٦ بطريرك)، وهذا عدد قليل جدًا إذا ما قورن بالأزمنة السابقة، والمذكور منهم في السنكسار ١٦ أب بطريرك. ولا يوجد أي ذكر لأساقفة هذا العصر في السنكسار. وبالنسبة للرهبان، فمذكور منهم ٣ فقط (القدّيس يحنس كاما، والأنبا يونا، والأنبا ميصائيل السائح). وتمَّ ذكر الأنبا خائيل والأنبا كيري في تذكار نقل جسد أبو مقار إلى ديره. أما عن الأراخنة والعلمانيّين، فلا يوجد تذكار خاص لأي أحد منهم سوى القدّيس سمعان الخراز في تذكار نقل جبل المقطم. والشهداء الجُدُد، فمذكور منهم ٣ (القدّيس ديسقوروس، المهندس سعيد، مار جرجس المزاحم). وغير مذكور نهائيًّا الاضطهاد الذي حدث على البشموريّين أو الذي حدث في عهد الخليفة العباسيّ المتوكل على الأقباط.

و ما تمَّ حصره من الكُتّاب الكنسيّين والعلماء الأقباط في فروع العلم المختلفة:

التصنيف	من منتصف القرن الثامن الميلاديّ	القرن التاسع الميلاديّ	القرن العاشر الميلاديّ
الآباء البطاركة (١٠)	١- البابا يوحنًّا (ال٤٨)	١- البابا مرقس الجديد ال٤٩ ٢- البابا يعقوب (ال٥٠) ٣- البابا يوساب (ال٥٢) ٤- البابا شنوده الأوّل(ال٥٥)	١-البابا غبريال (ال٥٧) ٢- البابا قسما الثالث(ال٥٨) ٣-البابا مكاريوس (٥٩) ٤-البابا مينا الثانى (ال ٦١) ٥-البابا فيلوثاؤس (ال٦٣)
الآباء الأساقفة (٣)		١- الأنبا ساويرس أُسقُف نستروه	١- الأنبا مقار أُسقُف منوف العليا ٢- القدّيس الأنبا ساويرس أُسقُف الاشمونين

الرهبان (١)		١- القدّيس يوحنَّا المؤرّخ	
الأراخنة (٢)		١- العلامة الناسك الجغرافى	١- العلامة الطبيب القبطيّ
الشهداء (٢)		١- الشهيد سعيد بن كاتب الفرغاني المهندس	١- القدّيس المعترف الواضح بن رجا
الإجمالي (١٨)	١	٨	٩

٩. توصيات:

لذلك أرى أنَّهُ مِن أهم الأمور:-

١/٩. أن يتمَّ في السنكسار الكنسيّ -بوجهٍ عام- الآتي:

١) التوسع في سير الآباء البطاركة المنتهمين لهذه الفترة لما فيها من ملامح هامة عن القداسة المسيحيّة.

٢) أهمية ذكر تبادل رسائل السنوديقا في تاريخ الإباء البطاركة بين الكنيستين القبطية والسريانية لتاكيد الشركة بين الكنيستين مدى القرون وحفاظ كنيستنا القبطية على سلامة العقيدة والايمان الارثوذكسى

٣) الاهتمام الشديد بذكر التواريخ (السنوات والقرون) في سير القدّيسين لأجل أن يرى القارئ استمرار القداسة في كُلِّ عصر.

٢/٩. أن يُضاف للسنكسار الكنسيّ الآتي:

١) سيرة القدّيس ساويرس بن المقفع أُسقُف الاشمونين والقدّيس القس المعترف بولس (الواضح) في يوم ٢٠ أبيب والقدّيس سمعان الخراز (يوم ٦ كيهك مع الپاپا ابرام بن زرعة ال ٦٢) والقدّيس امونه السائح (يوم ٢٣ بابه مع الپاپا يوساب الأول ال ٥٢).

٢) يضاف في سيرة الآباء البطاركة الاضطهاد الذي تعرّض له الأقباط في حبرية الپاپا يوساب ال٥٢ (البشموريّين)، وحبرية الپاپا قسما ال٥٤ (اضطهاد المتوكل)، وذكر بكاء أيقونات برية شهيت أثناء هذا الحادث.

٣) عمل تذكارت خاصة بالأراخنة حيث هم أمثله عمليّة على حياة القداسة وسط العالم (مقار الرحوم، الأرخن تادرس محب الايتام، والأرخن إبراهيم بن ساويرس، والأرخن أبو اليمن) في نفس يوم التذكار الخاص بالأب البطريرك المعاصر لكل منهم.

٤) تضاف معجزة السيدة العذراء بكنيستها في أتريب (يوم ٢١ من بؤونه) الذي كان تذكار تكريس كنيستها في أتريب حسب دلّالات الأعياد القبطيّة القديمة.[١٩٩]

٥) تذكار للمورخ القدّيس المؤرّخ يوحنَّا الراهب المقاريّ الذي تعب في تتبع وتسجيل التاريخ الكنسيّ في عصره لتوثيق مصادر تاريخنا الكنسيّ (يوم ٢٤ پرموده مع الپاپا شنوده ال٥٥).

٦) يذكر في سير الآباء البطاركة القدّيسين المعاصرين من الأساقفة والرهبان والأراخنة والعلماء الكنسيّين والعلماء الأقباط فى العلوم المختلفة (حيث من الصعب تحديد تواريخ لهم).

[١٩٩] **مثل دلال عام ١٢٥٠م و١٣٣٤م وما ذكره الشابشتي في كتاب الديارت، ولكن للأسف سقط هذا التذكار من كتب السنكسار لأن الكنيسة كانت قد هُدِمت في القرن الثالث عشر الميلاديّ قبل تأليف السنكسار**؛ راجع: شنوده ماهر (٢٠٢٠م)، ٢٣٩-٢٤١.

١٠. أخيرًا

نرى من خلال تتبعنا للقداسة في هذا العصر ضعف المستوى الروحيّ، فنرى إكليروس لا يحسنون الرعاية، ونرى مَن يشتهون الكهنوت، وانتشار السيمونيّة، ونرى مَن يفتري على الكنيسة والبابا رغبةً في التقرّب للولاة، وأرخنة يشتهون التسرّي،[٢٠٠] ومَن ينكرون الإيمان لأجل الجزية، وقلّة في عدد المُعلّمين الكنسيّين، وتدمير مُتعمّد للأديرة والرهبنة، وإذلال شديد للأقباط بشكلٍ عام. ورغم كل هذا، الله لم يترك كنيسته وأخرج من الجافي حلاوة، لأنَّه هو راعي ومُدبّر الكنيسة، وقالَ أخيرًا: «***ليكن نور ... فكان نور***»:[٢٠١]

١) **نور الإيمان** مُمثّل في القدّيس «سمعان الخرّاز» ومعجزة نقل جبل المقطم التي أنهضت إيمان المسيحيّين بقوّة ومعونة خارقة من السماء.
٢) **نور التعليم** مُمثّل في القدّيس «ساويرس بن المقفع» الذي أنهض فكر الأقباط من جديد.

وكلاهما لا نعرف عن تكوينه أي شيء سوى أن الله جهّزهم للكنيسة ولهذه الفترة،

فتكاملت عناصر النهضة القبطيّة (الإيمان والفكر)، (التقوى والعلم) لتكون أساسًا للفترة التالية.

وأخيرًا، أُكرّر كلام الكتاب المُقدّس:

«قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَيْ تَحْيَا» **(تثنية ٣٠/ ١٩). أمامنا .. الخير والشر، الخطيئة والقداسة، والموت والحياة .. لكُلٍّ منّا حرية الإرداة، فكل واحد يحصد ما زرعه ويُجازى حسب عمله.**

مصادر ومراجع الدراسة

أولاً- المخطوطات:

١- **مخطوط فاتيكان** «عربيّ ١٧٠» (عجائب السيّدة العذراء مريم، يحتوى على معجزة كنيسة أتريب).
٢- **مخطوط المكتبة البطريركيّة بالقاهرة** «٣٤ تاريخ» (ميامر العذراء تحتوى على معجزة كنيسة أتريب).

ثانيًا- المراجع العربيّة والمُعرّبة:

١- إبراهيم ساويرس (الدكتور) (٢٠١٥م)، «**مخطوطات الحاملي ٢**»، في: ***مجلة الكرازة***، **السنة ٤٣ العدد ٤٩-٥٠**، ١١ ديسمبر ٢٠١٥، (القاهرة: الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة): ٢٠.
٢- أثناسيوس المقاريّ (الرّاهب القس) (٢٠٠٦م)، ***فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندريّة (الكتابات القبطيّة)***، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: المؤلف).
٣- أثناسيوس المقاريّ (الرّاهب القس) (٢٠٠٧م)، ***سر الروح القدس والميرون المُقدّس***، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: المؤلف).
٤- أثناسيوس المقاريّ (الرّاهب القس) (٢٠١٢م)، ***فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندريّة (الكتابات العربيّة، ج١)***، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: المؤلف).
٥- **اسحق** (الأنبا) (القرن ال٩م) (٢٠١٧م)[١]، ***سيرة الأنبا صموئيل المعترف***، ترجمة: كرستين فوزي، الطبعة الأولى، (القاهرة: مدرسة الإسكندريّة للدراسات المسيحيّة).

[٢٠٠] راجع بالعدد الحالي في قسم «دراسات أخرى» (متنوّعات) دراسة: هشام نصر، «**التسرّي عند الأقباط: الجواري والإماء وتعدّد الزوجات، في ضوء *'سير البطاركة'* و'تاريخ الآباء البطاركة للأنبا يوساب'**». [رئيس التحرير]

[٢٠١] سفر التكوين ١/ ٣.

٦- أسماء حسين عبد الرحمن (الدكتوره) (٢٠٠٩م)، «**حادثة أتريب في التصوير العثمانى**»، في: ***دراسات في آثار الوطن العربيّ ١١*** ، (الاتحاد العام للآثاريّين العرب)، ٧٥٦-٧٨٤.

٧- ***اعترافات الإباء (القرن الـ١١م)*** (٢٠٠٢م)، عن مخطوطات دير المحرق أعدّه للنشر: راهب من دير المحرق، الطبعة الأولى،(دير المحرق العامر).

٨- أنطونيوس الأنطوني (القُمُص الرَّاهب) (١٩٩٦م)[١]، ***وطنية الكنيسة القبطيّة وتاريخها***، ج١، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: المؤلف).

٩- ايريس حبيب المصريّ (١٩٧٦م)[٢]، ***قصة الكنيسة القبطيّة الجزء الثاني***، الطبعة الثانية، (القاهرة).

١٠- ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ***تاريخ الأديرة القبطيّة في الصحراء الغربية***، ترجمة: الدكتور الأب/ بولا ساويرس، الطبعة الثّانية، (مشروع الكنوز القبطيّة: نسخة إلكترونيّة).

١١- باسليوس (الأنبا، أُسقُف دير الأنبا صموئيل) (٢٠٠٠م)[٢]، ***سير قديسي وسوّاح برية القلمون وهو جزء من كتاب بستان القلمون***، طبعة ثانية (مصر: دير الأنبا صموئيل المعترف - جبل القلمون).

١٢- بيجول عبد الله زكى (القس) (٢٠١٩م)، «**قدّيسو الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة في العصر الأُمويّ**»، في: ***التراث العربيّ المسيحيّ***، **العدد الخامس** ***JACI-CCF 5***، (القاهرة: المركز الثقافيّ الفرنسسكانيّ): ٤٧-٦٢.

١٣- بيشوى عبد المسيح (القمص) (١٩٩٧م)، ***مار جرجس المزاحم***، (دمياط).

١٤- ***تاريخ البطاركة المعروف بسير البيعة المُقدّسة***، **المُجلّد الأوّل:** من مار مرقس حتّى البابا يوساب ال٥٢ (بدون تاريخ)، عن الباترولوجيا اورينتاليس، أعدّه للنشر: صموئيل السريانيّ (الأنبا صموئيل أُسقُف شبين القناطر)، (القاهرة: بدون ناشر).

١٥- ***تاريخ البطاركة المعروف بسير البيعة المُقدّسة***، **المُجلّد الثاني:** من البابا خائيل ال ٥٣حتى البابا ميخائيل ال ٦٨ (بدون تاريخ)، عن منشورات جمعية الاثار القبطيّة، أعدّه للنشر: صموئيل السريانيّ (الأنبا صموئيل أُسقُف شبين القناطر)، (القاهرة: بدون ناشر).

١٦- ***تاريخ البطاركة للأنبا ساويروس ابن المقفع أُسقُف الأشمونين***، **الجزء الثاني:** من البابا خائيل (٥٣) حتى البابا ميخائيل (٦٨) [١٩٩٩م]، إعداد: الأنبا صموئيل أُسقُف شبين القناطر وتوابعها، ([القاهرة]: النعام للطباعة والتوريدات).

١٧- ثاؤفيلس الشينودي (الراهب) (٢٠٢٠م)، ***الدير الأبيض***، الطبعة الأوّلى، (مركز النور الحقيقى للدراسات القبطيّة الأرثوذكسيّة).

١٨- خليل مسيحه (١٩٩٧م)، '**برديه شاسيناه في الطب القبطيّ**'، *أسبوع القبطيات السابع*، (القاهرة-مصر:كنيسة العذراء روض الفرج)، ١٢٣- ١٢٨

١٩- دير أبو مقار وادى النطرون (١٩٨٣م)[٢]، ***الكشف الأثري عن رفات اليشع النبى ويوحنَّا المعمدان***، الطبعة الثانية، (برية شهيت: دير أبو مقار).

٢٠- دير السريان (٢٠٠٧م)، ***سيرة الأنبا يحنس كاما وتاريخ دير السريان***، الطبعة الثانية، (برية شهيت: مكتبة دير السريان العامر).

٢١- دير مار جرجس للراهبات بمصر القديمة (٢٠١٩م)، ***مار جرجس الرومانىّ: دراسة موسوعيّة تاريخيّة في سيرته***، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: دير مار جرجس للراهبات بمصر القديمة).

٢٢- سمير خليل [اليسوعيّ] (الأب) (١٩٧٨م)، ***كتاب مصباح العقل***، (القاهرة).

٢٣- سمير وديد جرجس (٢٠٠٣م)، ***هجمات البربر على وادى النطرون ونتائجها***، الطبعة الأوّلى، (البحيرة: المؤلف).

٢٤-***السنكسار الإسكندرى ج١*** (القرن ١٣م)، عن مجموعة الكتابات المسيحيّة العربيّة الشرقية، أعدّه للنشر: فورجيه.

٢٥-***السنكسار اليعقوبيّ***، عن مجموعة الباترولوجيا اوريانتلز، أعدّه للنشر: باسيه.

٢٦- شريف رمزى (٢٠١٨م)، ***اعجوبة نقل الجبل المقطم***، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: المؤلف).

٢٧- شريف رمزى (٢٠١٩م)، ***الواضح بن الرجاء سيرته واعماله***، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: المؤلف).

٢٨- شنوده ماهر إسحق (القمص) (٢٠٢٠م)، ***دراسات في السنكسار، الكتاب الثالث: أعياد والدة الاله القديمة مريم العذراء و والديها***،الطبعة الأولى، (القاهرة: المؤلّف).

٢٩- صموئيل قزمان معوض (الدكتور) (٢٠١٨م)[١]، «**مار مرقس والهوية القبطيّة** »، في: ***مار مرقس كاروز الديار المصريّة***، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: مؤسسة القدّيس مرقس لداسات التاريخ القبطيّ): ١٣-٢٨.

٣٠-***كتاب الاربعون خبر*** (١٩٩٩م)، أعدّه للنشر: الأنبا صموئيل أُسقُف شبين القناطر (القاهرة: بدون ناشر).

٣١- كنيسة القدّيس سمعان الخراز بجبل المقطم (١٩٩٣م)[٢]، ***سيرة القدّيس سمعان الخراز (الدباغ)***، الطبعة الثانية، (القاهرة: كنيسة القدّيس سمعان الدباغ بالمقطم).

٣٢- كنيسة مار جرجس المزاحم ببساط النصارى (١٩٩١م)[٤]، ***مار جرجس المزاحم***، الطبعة الرابعة، (بساط النصارى: كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس المزاحم).

٣٣- كهنة كنيسة القدّيس سمعان الخراز بجبل المقطم (١٩٩٦م)[١]، ***هؤلاء أحبهم الباپا***، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: كنيسة القدّيس سمعان الدباغ بالمقطم).

٣٤- اللجنة المجمعية للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ***السنكسار***، الجزء الأوّل، الطبعة الثالثة (إصدار دير السريان).

٣٥- اللجنة المجمعية للطقوس (٢٠١٥م) [٣]، ***السنكسار***، الجزء الثّاني، الطبعة الثالثة (إصدار دير السريان).

٣٦- ماجد صبحى (الشماس. الان الاب الدكتور باسليوس صبحى) (٢٠٠٧م)، «**الأنبا مرقس القليوبيّ والقس غبريال المطبب**»، في: ***مجلة الكرمة الجديدة***، العدد **الرابع**، (القاهرة: رابطة خريجى الكلية الاكليريكية للأقباط الارثوذكس): ١٩٣-١٩٨.

٣٧- متاؤس (الأنبا، أُسقُف دير السريان) (١٩٩٩م)[٢]، ***جدول تاريخ البطاركة***، طبعة ثانية منقحة (دير السريان. برية شهيت)

٣٨- متّى المسكين (الأب) (٢٠١٧م)[٦]، ***الرهبنة القبطيّة في عصر القدّيس أنبا مقار***، الطبعة السادسة (برية شهيت-مصر: دير القدّيس أنبا مقار).

٣٩- مدحت حلمى تادرس (٢٠١٩م)، «**من تاريخ الكراسى الأُسقُفية بمحافظة أسيوط، ج٢: كرسى مدينة قاو**»، في: ***التراث العربيّ المسيحيّ***، **العدد الخامس** ***JACI-CCF 5***، (القاهرة: المركز الثقافيّ الفرنسكانيّ): ٢٢١-٢٧٤.

٤٠- **المسعوديّ** (الإمام أبى الحسن بن على المسعوديّ) (٢٠٠٥م)[١]، ***مروج الذهب معادن الجوهر***، **الجزء الأوّل**، الطبعة الأوّلى، (بيروت: المكتبة العصرية).

٤١- **المقريزي** (القرن ال١٥م) (١٩٨٧م)[٢]، ***المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار***، **ج٢**، الطبعة الثانية، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية).

٤٢- مكاري الأنبا مكاريوس (الراهب) (د.ت)، ***اعجوبة السيده العذراء مريم بأتريب عن النصوص الاصلية مع التنقيح والتعليق***، (البهنسا: دير العذراء والملاك ميخائيل).

٤٣- منسى يوحنّا (القس) (د.ت)، ***تاريخ الكنيسة القبطيّة***، (القاهرة: مكتبة المحبة).

٤٤- نبيه كامل داوود واخرون (٢٠٠٨م)، ***تاريخ المسيحيّة والرهبنة واثارها في ابروشتى نقاده وقوص واسنا والأقصر وارمنت***، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: مؤسسة القدّيس مرقس لداسات التاريخ القبطيّ).

٤٥- وديع (الأخ الفرنسسكانى) (٢٠٠٦م)، «**مؤلفو سير البيعة ٨- يوحنًا كاتب السير ١٩-٢٢**»، في: ***مجلة صديق الكاهن*، السنة ٤٦ العدد الثاني**، (القاهرة: كلية العلوم الإنسانية واللاهوتية): ٩١-١٠١.

٤٦- وديع عوض (الأب) (٢٠١٨م)[١]، «**القدّيس مرقس في التراث العربيّ المسيحيّ** »، في: ***مار مرقس كاروز الديار المصريّة***، الطبعة الأوّلى، (القاهرة: مؤسسة القدّيس مرقس لدراسات التاريخ القبطيّ): ٨٣-٩٢.

٤٧- يسى عبد المسيح (١٩٥٠م)، «**ساويرس بن المقفع**»، في: ***رسالة مار مينا*، العدد الرابع**، (الإسكندرية: جمعية مار مينا العجائبي): ١٨٥-٢٠٩.

٤٨- يوحنَّا نسيم (١٩٩٧م)، '**مدخل إلى السنكسار القبطيّ**'، في: ***أسبوع القبطيات السابع***، (القاهرة-مصر: كنيسة العذراء روض الفرج)، ٣٣-٣٧.

٤٩- **يوساب أُسقُف فُوّه** (الأنبا، القرن الـ١٣م) (بدون تاريخ)، ***تاريخ البطاركة***، أعدّه للنشر: الراهب القس/ صموئيل السريانيّ (الأنبا صموئيل أُسقُف شبين القناطر) ونبيه كامل داوود، (بدون مكان: بدون ناشر).

البابا ابرام بن زرعة (ال٦٢)
والقدّيس «سمعان الخرّاز»

المهندس «سعيد بن كاتب الفرغاني»

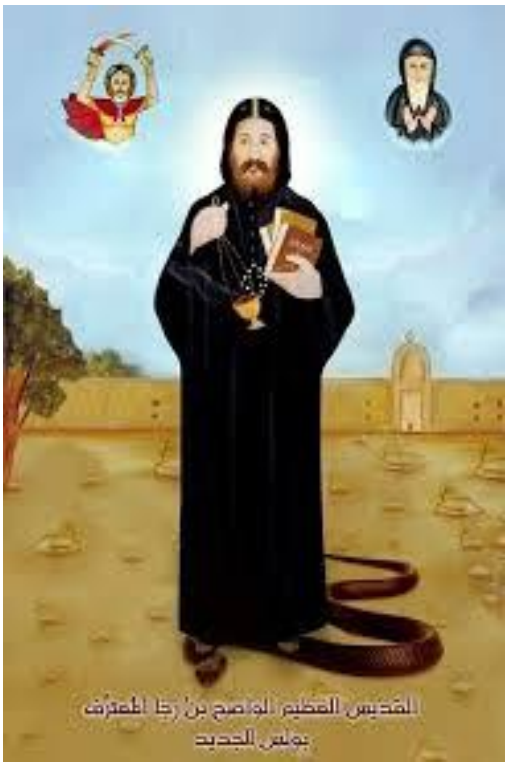

القدّيس المُعترف «الواضح بن رجا» (بولس)

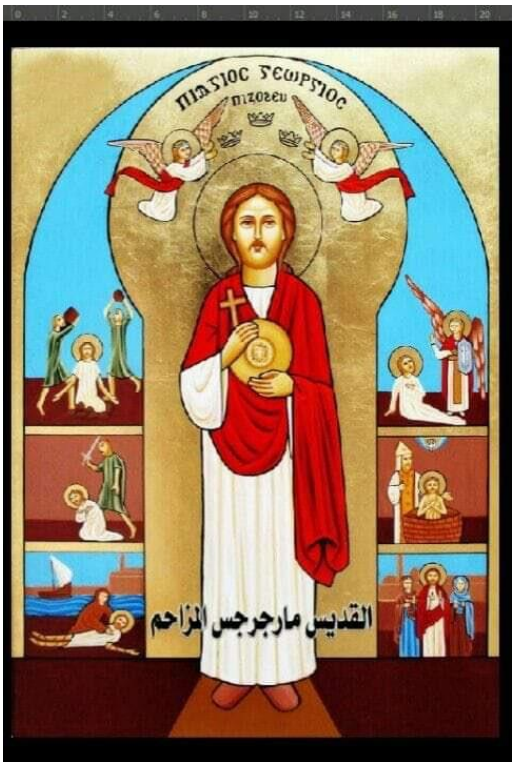

الشهيد مار جرجس المزاحم

معجزة السيدة العذراء بكنيسة أتريب، من مخطوط البطريركيّة (٣٤ تاريخ)

الأمير جالس و يأمر بهدم الكنيسة

القسّ «يوحنا» الرّاهب يُصلّي أمام أيقونة العذراء

الأمير في خيمته والطائر يُحضر له مرسوم الخليفة

الأمير يتحدّث إلى القسّ «يوحنّا»